

رياض الجنة | رسائل ابن رجب | المجلس الثالث عشر

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبیبنا وقره عيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله

مع شراء طلبة العلم وطالبات العلم في عودة جديدة باذن الله للتعليق على رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه. وموعدا اليوم مع الرسالة الاخيرة التي قررنا ان نقرأها باذن الله رسالة تتحدث عن التخويف من النار. وبشكل عام يا طالب العلم ويا طالبة

العلم عليك ان تشكل في حياتك عادة حضور المجالس العلمية احيانا بعض الامور تحتاج الى تعود وممارسة تكون ثقيلة في البداية على النفس. ان يشعر الانسان انه يذهب من خلال المواصلات ويتعب حتى يحضر مجلس علمي لكن الاستمرارية والديمومة على حضور المجالس العلمية يجعلها باذن الله مع مرور الوقت شيئا سهلا هينا في تناول اليد في بداية الطريق الشيطان يحاول ان يضع العقبات. قبل ان تشكل عادة حضور الدروس. الشيطان يحاول ان يضع العقبات الكثيرة في بطريقك منها طول الطريق منها الازمات المرورية منها بعض الانشغالات الحياتية التي احيانا تكون اصلا هي تافهة من توافه الحياة. لكن يعظمها في ذهنك حتى يصدك عن هذا الطريق ويصدك عن تشكيل العادة. عادة حضور مجالس العلم. لكن مع مرور الايام مع المستمر او الحضور المستمر لهذه المجالس. مع الوقت يصبح بالنسبة لك حضور المجلس العلمي. كما انك تتناول طعام الغداء وتتناول طعام العشاء. كيف لا تنسى هذه الامور في حياتك ولو يوم انشغلت عنها تتذكرها ولو بعد حين. كذلك عندما يصبح هناك ادمان خليني بسميه

حضور المجالس العلمية يصبح هذا بالنسبة لك شغف. لا تستطيع ان تتركه بل بالعكس اذا جاء اليوم الذي فيه الدرس وانت لست لست حاضرا مع اخوانك في المجلس العلمي تنكر نفسك. تقول ما الذي يفعله الان الشباب في خير وفائدة وينتفعون وتحلقوا حول مجالس الخير وفي رياض الجنة وانا اليوم منشغلين ما على السوشيال ميديا او في امر عائلي بسيط كان يمكن ان يؤجل الى غير ذلك من الامور. فيا طالب العلم اهم شيء الان او في هذه المرحلة العمرية من حياتك ان تشكل عادة حضور الدروس. وعندما تشكل هذه العادة عليك ان تحافظ على حياتي يؤخره عنه حتى لو تأخرت عن الدرس تعال تعالوا ولو اخر نصف ساعة من الدرس. تعالوا ولو اخر ربع ساعة من الدرس حتى تحافظ على هذه العادة في حياتك. لانك اذا اعتذرت مرة ستعتذر ثانية اعطيك مثال على ذلك كيف الانسان الذي يحافظ على ورده من القرآن تجده كل يوم يقرأ جزء كل يوم يقرأ جزء دعه يأتي يوم يومين لا يقرأ ورده هنا يعني في هذين اليومين الذين لم يقرأ فيهما شيء البتة يبدأ يشعر بالفجوة الكبيرة بينه وبين القرآن. ثم ان يعود بعد ذلك للقرآن يكون فيه شيء من الصعوبة. السبب انه قطع العادة. السبب انه قطع العادة ولو انه في اليوم الذي كان فيه مرهقا قضى على قراءة صفحة من القرآن. تمام انا وردي من القرآن جزء ممتاز لكن هذا اليوم كنت متعب كنت مرهق. ما استطعت قبل ان اضع رأسي على الوسادة فقط فقط اقرأ صفحة او اقرأ صفحتين. ربما تقول يا شيخ انا بقرأ جزء صفحة صفحتين لن تؤثر. لا هي ستؤثر. تؤثر في ماذا؟ في الاستمرارية تؤثر انك لم ترضى ان تجلس يوما من دون ان تقرأ القرآن. فلا يوجد كسر للعادة كامل. نعم يوجد نزول في المستوى لكنني لم اقطعها وهذا بالتالي سيسهل عليك الارتفاع مرة اخرى ببسر وسهولة. كذلك مجالس العلم. اياك ان تقطعها واياك ان تجد اكثر من شهر وانت لم تعطى مجلس العلم الاصل مجالس العلم يعني بالاسبوع بالكثير ثم بعد ذلك تعود اليها تمام؟ اللهم الا شهر رمضان وحتى شهر رمضان يجب ان يملأ بمدارس قرآنية مدارس تدريبية من نوع اخر لكن المهم ان تكتسب هذه العادة وتحافظ عليها جيدا حتى تصبح نمط في حياتك. وكما قلت لو جاء يوم انشغلت لو حضرت اخر الدرس خير المهم ان تستمر في هذا الطريق ولا تسمح بالشيطان ان يشعرك بالاحباط ان يشعرك بالكسل ان يشعرك بالملل لان اخواني

في حياتنا اليوم المثبتات كثيرة. والمحبتات كثيرة والشيطان يدخل علينا من منافذ عديدة. منفذ الرزق منفذ الانشغال منفذ الجامعة منفذ التعب منفذ الكسل المنافذ كثيرة التي تصدنا عن مجالس العلم. فانت الحمد لله انك بدأت تكتسب هذه العادة. فاياك ان تعود ادراجك الى الورا. اياك ان تعود ادراجك للوراء. حتى هذه عطلة الاسبوع التي اعطيناكم اياها بين مجالسهم. وبين العودة. يا نادي صدقة يعني

فيها شكوك يعني هل الصدقة مقبولة ام لا؟ لان الاصل الانسان لا يقطع. يستمر. دائما لما تكون انت داعس تبقى الهمة مستمرة. لكن متى الطالب بشيء من الفتور هنا اخشى عليه واخشى حتى على نفسي. اخشى على نفسي. ترى انا لم ادرس مثله مثل الطلاب. يأتيه الشيطان يعني في موضوع المتاعب والاشغال

هموم الحياة وايش اللي يذهبك ويأتي ولو اقتصر على درس واحد الهموم والافكار كثيرة لكن المهم ان الانسان لا يسمح لهذا الخاطر ان عشعش في قلبه وفكره يستعيد بالله من الشيطان الرجيم. كلما جاءه الشيطان يحاول ان يصده عن مجلس العلم. ويأتي مجلس تزكية مجلس تفسير مجلس

المهم رتب اولوياتك يا طالب العلم ويا طالبة العلم. واياك ان تنقطع. لانه هذه المجالس هي ليست فقط معلومات. هذه المجالس هي وسائل للثبات على دين الله سبحانه وتعالى. حتى الانسان العاصي المذنب عندما يأتي الى هذه المدارس يشعر ان قلبه هكذا يظهر قليلا. من اوساخ

الحياة هي الدنيا. هذه المجالس ليست فقط معلومات نحن نجمعها. هذه المدارس من المثبتات في زمن الفتن. حتى يشرق قلبك من حتى تحلق عند الله سبحانه وتعالى حتى تظهر نفسك من معاصي هذا الاسبوع. حاول ان يكون لك ورد في مجالس العلم تستروح له النفس يستضيف

القلب باذن الله الله سبحانه وتعالى يرزقك فيه همة وثابة على طاعة الله سبحانه وتعالى. ومن علامة الطاعة ان تتبعها بطاعة دائما يقولون من علامات قبول الطاعة ان تتبعها بطاعة. فاذا وجدت الله سبحانه وتعالى يهزك الى مدارس العلم دورة بعد دورة. والهمة دائما مشتتة. هذا باذن الله امارة خير. امارة

ان الله وفقك لهذا الباب وانك لم تنقطع ولم تنشغل عنه. من امارة عدم القبول يقولون الابتعاد عن الطاعة والانتهاة عنها. الابتعاد بعض الناس خلص يحضروا دورة معينة ثم لا يعود يحضر دورة الا بعد سنوات. هذا دلالة علامة استفهام. يجب على الانسان ان يعيد النظر دائما في منهجية

في الحياة. اذا وجدت الله يوفقك للطاعة بعد الطاعة فاحمد الله. سبحانه وتعالى. واذا وجدت نفسك تفتت فتورا عجبيا بعد مواسم الطاعات واللقاءات العلمية فعليك ان تراجع نفسك ما سبب هذا الفتور. نحمد الله سبحانه وتعالى ان اعاننا على عقد هذا المجلس وعلى الاستمرار في هذا

كما قلنا مجالس التزكية مجالس مهمة يعني بعض الناس قد يقول يعني مدارس تعليق على رسائل الحافظ ابن رجب ماذا ستفيدني؟ ستفيدك كثيرا كثيرا احيانا تفيدك اكثر من مجلس تخصصي في العقيدة او الفقه او النحو لان هذا فيه صلاح القلب ولربما تسمع كلمة في هذا المجلس من الحافظ

الرجل او من التعليق على كلامه ان شاء الله تفلح بها وتتسع بها طوال الدهر. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا بركة حضور مجالس العلم والا يقطعنا عنها الا يشغلنا عنها بشواغل الحياة الدنيا انه ولي ذلك. والقادر عليه. ونشرع باذن الله تعليق على الرسالة الاخيرة من رسائل الحافظ ابن رجب. رسالة

من النار والتعريف بحال دار البوابة هي رسالة ربما هي اطول الرسائل التي بقيت علينا لكنها رسالة خفيفة. يعني ليست رسالة صعبة المباني صعبة المعاني ولكن فيها شيء من الطول ولكنها مهمة لانها تركز على قضية جوهرية في حياة الانسان قضية مخيفة ومرعبة قضية نار جهنم

الشيء الذي اذا بقيت يا ايها المسلم مستحضرا له في حياتك جعل هناك حاجزا بينك وبين الوقوع في المعاصي والذنوب فان اكثرنا حتى نكون نكون واضحين مع انفسنا اه اذا لم يستشعر ان هناك عقاب لم يترك المعصية

اذا لم يستشعر وجود عقاب قاسي رهيب لن يترك المعصية ولن يسلك درب الصالحين. فاعظم شيء يحجزك ايها المسلم عن المعاصي والذنوب ان تستحضر موضوع العذاب وموضوع نار جهنم ويكون دوما على خاطرك صباحا ومساء في غدوتك وفي عشيتك وانت ذاهب وانت

موضوع تذكر نار جهنم موضوع عذاب الله سبحانه وتعالى. هذا من اكبر الحوافز او من اكبر الامور التي تدفعك دائما اذا جاء الشيطان ويزين في عقلك المعصية ان تطردها. ان تجاهد على الاقل في طردها لانك تعلم انك اذا لم تطرد واذا استحكمت هذه المعصية في حياتك فان النهاية ستكون وخيمة. وبالتالي التعرف على تفاصيل النار ومراتب النار واصناف اهلها. وصفات اهلها

وما اعد الله عز فيها لعله يعني يصنع هذا الحاجز لعله يكبر هذا الحاجز في حياتك فيكون سبب باذن الله في ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية ومن

واكثر امر اصلا الله عز وجل حذر منه عباده ماذا؟ النار اكثر امر حذرنا الله عز وجل منه ماذا؟ النار. يعني كل مصائب الدنيا وكل افاتها وكل امراضها وكل ما يصيبك ايها المسلم من النكبات والمآسي

في هذه الحياة والفيضانات والزلازل الى غير ذلك. كله لا شيء لا شيء بالمقارنة مع نار جهنم يعني الانسان لما ينظر الى اخواننا عندما تصيبهم نكبة يحزن ويقول والله هذا عذاب شديد اليس كذلك؟ فاذا تذكرت ان هذا العذاب هو لا شيء عند الله بالمقارنة مع غمسة واحدة في ميانمار في نيران جهنم. هذا يجعل الانسان يعيد ترتيب الاوراق ويعيد النظر في علاقته مع الله سبحانه وتعالى عندما يمسك الجوال ونفسه تأمره بمعصية يتذكر قضية نار جهنم وانها عذاب شديد اعده الله سبحانه وتعالى للمذنب والعصاة ولكل من ابتعد عن منهج الله سبحانه وتعالى ولا تبرئ نفسك. وهذه قضية مهمة انه بعض الناس عندما يسمع النار ويظن ان هذه يرى دينار اعدها الله بالكفار ليست لنا لا اخي الكريم. انت اذا كنت تظن ان النار بعيدة عنك لن ترعوي عن المعاصي والذنوب. النار اول ما تسعر في اهل المعاصي في ثلاثة. من هم

طالب علم وقارئ للقرآن ومجاهد في سبيل الله ومنفق. اول من تسعر بهم النار طبعاً كما قال اهل العلم من اهل الاسلام من اهل الاسلام هم الكفار فهم اولى بالعذاب لكن من اهل الاسلام هناك قارئ للقرآن وطالب علم ومعلم للناس الخير سيدخل النار هناك مجاهد في سبيل الله ترك اهله وماله سيدخل النار. هناك منفق بالليل والنهار للمال سيدخل النار عندما تسمع هذه الحقائق هذا يزيدك خوفاً يعني احنا لا نتكلم عن انسان مدمن على وسائل التواصل الاجتماعي النظر الى افلام لا ترضي الله. يعني لسا ما وصلنا الى هذا لا اتكلم عن طالب علم وانسان يتعلم ليلاً ونهاراً يدخل النار احبابي نتكلم عن انسان تبي تخيل موضوع الجهاد في سبيل الله في عقلك انه اعظم وذروة سنام الاسلام يدخل النار. فما بالتالي ما بالك بالمعاصي والذنوب التي تدمن عليها انت ليلاً ونهاراً ولا ترعوي عنها. موضوع النار باختصار موضوع مخيف موضوع يستحق من الانسان ان يعظم هذا المخلوق الذي خلقه الله سبحانه وتعالى واوجده. ومر معنا في سنن ابي داود من يتذكر حديث جبريل عندما خلق الله النار قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب جبريل فنظر اليها فقال ما ظننته ان احدا يدخلها ثم الله بماذا؟ بالشهوات. ثم قال لجبريل اذهب فانظر اليها. فلما نظر اليها جبريل عاد فقال ما ظننت ان احدا يسلمك ومنها او كما قال هذا يدل يعني تخيل جبريل الذي يعلم طبيعة البشر يقول ما ظننت ان احدا يسلم منها لشدة الشهوات والشبهات التي تحيط بنار جهنم. هذه الشهوات التي نتبايع فيها ليلاً ونهاراً. فموضوع نار جهنم عليك ان تعرف انه قريب منك وانه ليس شيء مستحيل او شيء بعيد الحصول لك. شيء قريب ولو كنت طالب علم ولو كنت تقوم الليل ولو كنت منقبة ولو كنت ما كنت. موضوع نار جهنم

كل شيء حاصل لكن الانسان الفطن الذي يوفقه الله سبحانه وتعالى للانتباه والاستيقاظ من الغفلة. يحاول من الان ان يجهز اوراقه ويلملم اموره حتى لا في هذه النار حتى لا يقع في هذه النار. واظن هذه الرسالة التي بين ايدينا خطوة يعني يسيرة خلتنا نقول من الخطوات التي يمكن ان تسلكها

ايها المسلم من اجل ان تشكل تصوراً حقيقياً عن طبيعة نار جهنم وعن طريقة السلف في التعامل مع موضوع تذكر العذاب خاصة في بداية الرسالة سنقرأ اشياء عجيبة من حال السلف في قضية تذكر عذاب جهنم. ونقيس على حالنا وننظر الجفاء وقسوة القلب التي نعاني منها. لتعرف ان الصحابة

السلف الصالح الذين كانوا افضل منا حاناً وسلوكاً خشية لله ولن يصابوا من الشهوات ما اصبنا به وعندهم من الطاعات الكثير الكثير كانوا يخافون من النار اضعاف اضعاف لئلا يصابوا من الشهوات ما اصبنا به وعندهم من الطاعات الكثير الكثير

ولم نوفق من الطاعات ما وفقنا لهم. يعني ما وفقنا القوم لها. هم وفقوا لطاعات عظيمة ومع ذلك كانوا يخشون من النار كأنهم واقعون بها غداً. ونحن لم نوفق بمثل طاعتهم ومع ذلك كان هناك نوع من ماذا؟ من من الامن الزائف نوع من اقناع النفس بانني لن اعذب. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف عنا عذاب جهنم. نسأل الله عز وجل ان يقينا حرها وسمومها

نعوذ بالله من زفيرها وشهيقها نعوذ بالله من ان نصاب منها بادنئ شيء. لان ادنى شيء منها كبير. عند الله سبحانه وتعالى. نسأل وان يجمعنا في جنات النعيم وان تكون هذه الخطوات التي نخطوها في مجالس العلم سبباً لمغفرة الذنوب والخطايا والزلات انه ولي ذلك والقادر

وبسم الله نبدأ قراءة هذه الرسالة. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام ابن رجب رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال شيخنا الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام او حد الاعلام بركة الاعلام حافظ مصر والشام ابو الفرج عبدالرحمن زين الدين ابن رجب البغدادي الحنبلي في الله في مدته. امين

الحمد لله العزيز المجيد ذي البطش الشديد المبدئ المعيد الفعال لما يريد لما يريد المنتقم ممن عصاه بالنار بعد مدته يعني كأنها هاي تدل على ان هذا كتب في اثناء حياته

الا لو كان بعد موته فكان رحمه الله وسع له في قبره فكأن الذي كتب هذه الرسالة كتبها في اثناء حياة الحافظ ابن رجب لما يقرأ ان فسح الله فيه مدته يعني كأنه قال اطال والا لو كان ما تدعى له بالمغفرة والله اعلم. نعم قال الحمد لله العزيز المجيد ذي البطش الشديد المبدئ المعيد الفعال لما يريد. المنتقم ممن عصاه في النار بعد الانذار بها والوعيد المكرم لمن خافه واتقاه بدار لهم فيها من كل خير مزيد فسبحان من قسم خلقه قسمين وجعلهم فريقين فمنهم شقي وسعيد. من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد احمده وهو اهل الحمد والثناء والتمديد واشكره ونعمه بالشكر تدوم وتزيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا كفو له ولا عدل له ولا ضد ولا نديد واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى التوحيد الساعي بالنصح للقريب والبعيد المحذر للعاصين من نار تظلى بدوام العقيد المبشر للمؤمنين بدار لا ينفذ نعيمها ولا يبيد. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة لا لا تزال على كر الجديدين في تجديد وسلم تسليما. ما هما الجديدان الليل والنهار. نعم قال اما بعد فان الله خلق الخلق ليعرفوه ويعبدوه ويخشوه ويخافوه. ونصب لهم الادلة الدالة على عظمتهم وكبريائهم ليهابوه خوف الاجلال ووصف لهم شدة عذابه ودار عقابه التي اعد لها لمن عصاه ليتقوه بصالح الاعمال ولهذا اكثرها سبحانه وتعالى في كتابه ذكرى النار وما اعد فيها لاعدائه من العذاب والنكال وما احتوت عليه من الزقوم والضريع والحميم والسلاسل والغالل الى غير ذلك مما فيها من من العظامم والاهوال. ودعا عباده بذلك الى خشية وتقواه والمسارعة الى امتثال ما يأمر به ويحبه ويرضاه وارتتاب ما ينهى عنه ويكرهه ويأباه. فمن تأمل الكتاب الكريم وادار تحتاج الى تعديل ها قال فمن تأمل الكتاب الكريم وادار فكره فيه ورد من ذلك من ذلك العجب العجاب. وكذلك السنة الصحيحة التي هي مفسرة ومبينة لمعاني الكتاب وكذلك سيرة السلف الصالح اهل العلم والايمان من الصحابة والتابعين لهم باحسان من تأملها علم احوال القوم وما كانوا عليه من الخوف والخشية والاخبات. وان ذلك هو الذي رقاهم الى تلك الاحوال الشريفة والمقامات السنيات من شدة الاجتهاد في الطاعات والانتفاف عن دقائق الاعمال والمكروهات فضلا عن المحرمات. لم يظهر انها الاعمال المكروهات لا يوجد او عطف بين الاعمال المكروهات الكفاف عن دقائق الاعمال المكروهات فضلا عن المحرمات. يعني هكذا تقرأ بدون الوقت المهم يعني هذه قاعدة جيدة ان يفهمها الانسان يعني كأن ابن رجب يقول ما الذي جعل الصحابة والسلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم يجتهدون في الطاعة اي ما اجتهاد ما الذي جعلهم ينكفون عن الدقائق المكروهات؟ يعني حتى المكروهات الذي بالنسبة لنا او لكثير منا عندما يسمع كلمة مكروه خلص يعني يجوز ان يفعله. هذا الذي ياتي في ذهنه. اه يعني مش حرام يا شيخ خلص مكروه. خلص الحمد لله طمئنني. اه يعني هو بالنسبة اله كلمة مكروه معناتها افعال بالنسبة للصحابة الكرام لا كلمة مكروه توازي عندهم كلمة حرام في الانكفاف عنها. ما الذي جعل الصحابة والسلف الصالح والجيل الاول واهل الخير واولياء الله سبحانه وتعالى؟ يصلون لهذه المرحلة من تربية النفس. انه حتى موضوع دقائق المكروهات يحاولون الابتعاد عنها ويجتهدون في تركها. يعني نحن نجتهد في ترك الحرام لا هم وصلوا في مرحلة من الاجتهاد وصلاح النفس انهم يجتهدون ويجاهدون على ترك ماذا المكروهات والاجتهاد في طاعة الله سبحانه وتعالى. ايما اجتهاد. الذي اوصلهم الى ذلك كثير من الامور ومن اهمها ما ذكره الحافظ ابن رجب قضية انهم كانوا يخشون حقيقة من السقوط في النار كانوا يخشون حقيقة من عذاب الله سبحانه وتعالى. كانت هذه القضية تشغل بالهم وذهنهم. تورقهم ليلا ونهارا فاسهروا ليلهم واطمأؤا نهارهم وصرقوا اوقاتهم في الجهاد في سبيل الله في الصيام في طلب العلم في الانشغال بالامور النافعة في التحلق في اي مجلس واي مكان يذكر فيه الله سبحانه وتعالى كان هناك حرص شديد على الطاعة لانهم يعلمون ان التشبث بمراكب الطاعات والتشبث بركب الصالحين هذا من اهم الامور التي تبعدهم بعدا عن نار جهنم. فهذه قضية ركز عليها ابن رجب ابتداء لما قال من تأملها علم احوال القوم وما كانوا عليه من الخوف والخشية والاخبات وان ذلك الشعور بالخوف من النار. الخشية من الله سبحانه وتعالى هو الذي رقاهم الى تلك الاحوال الشريفة والمقامات السنيات الى تلك الاحوال التي نقرأها ونتعجب منها انه كيف كان عندهم هذا الجلد وهذه الهمة وهذا الصبر على كل ميادين الخير. صاحب القرآن مع القرآن. صاحب العلم مع العلم. صاحب اه قيام الليل مع قيام الليل. صاحب الصيام مع الصيام. هذه هذا النفس المستمر وهذه العجيبة كان من اهم اسبابها ان القوم كانوا دائمي التذكر لموضوع العذاب ولقاء الله سبحانه وتعالى. نعم قال ولهذا قال بعض السيف خوف الله تعالى يحجب يحجب قلوب الخائفين عن زهرة الدنيا وعوارض الشبهات وعوارض الشبهات هذه تعدل ايضا خوف الله يحجب قلوب الخائفين عن زهرة الدنيا عندما يزرع في قلبك الخوف من الله والخوف من عذاب الله. كثير من هذه الفتن التي تلهي الشباب وتسقطهم في احوالها بالنسبة كتصبح

الفراغ منها او ترك سحب. عندما ينزرع في قلبك خوف الله سبحانه وتعالى هذا سيجعل هناك حجاب وساتر بينك وبين الوقوع في هذه المستنقعات القذرة التي يقع فيها اهل المعاصي والذنوب اليوم. وفي المقابل حقيقة اذا وجدت نفسك دائم السقوط في المعاصي هنا يجب عليك انك تخاف اذا وجدت نفسك دائم السقوط في المعاصي والذنوب ودائم التعثر بها فهنا عليك ان تخاف وتقلق انه لماذا انا دائما اقع في هذه المعصية لا اتركها. هذا قد يكون مؤشر ان الخوف من الله سبحانه وتعالى ما زال ضعيف الحجاب ما زال حجابا هزيلا لدرجة ان الشهوة متى جاءت يمكن ان تزيل هذا الحجاب وتقتحم القلب فعليك ان تراجع نفسك دائما ايها المؤمن اذا وجدت كلما جاء خاطر المعصية على قلبك يدفعه حجاب الخوف هذا يدل بحمد الله على تمكن الخوف من هذا القلب. لكن متى وجدت ان المعصية كلما جاءت تهتك ستار الخوف وتقتحم القلب؟ فاطن ان هذا مؤشر خطير مؤشر خطير على الانسان ان ينتبه. هذا يدل ان القلب مريض القلب ضعيف لانه ما عنده عناصر مقاومة امام الشهوات التي تأتي. هذه قاعدة جيدة. خوف الله يهدم قلوب الخائفين عن زهرة في الدنيا يعني لذاتها وشهوات الحياة الدنيا وعوارض الشبهات التي يمكن ان تعرف. نعم قال وقد ضمن الله سبحانه الجنة لمن خافه من اهل الايمان فقال تعالى لي ولمن خاف مقام ربه جنتان. قال مجاهد في هذه الاية الله قائل كن على كل نفس بما كسبت فمن اراد ان يعمل شيئا فخاف مقام ربه فله جنتان. وعنه انه قال ومن اراد ان يعمل شيئا يعني من اراد ان يعمل معصية المرابي يشيرنا المعصية يعني انسان كان ماسك مثلا الجوال في ايده اراد ان يعمل شيئا من المعاصي والذنوب فلما مسك الجوار خاف مقام الله تذكر الله فخاف مقام الله. هذا الانسان الذي اذا اهم بالمعصية او عزم عليها في لحظة اقبالها واقبال النشوة. تعرفون النشوة في لحظة النشوة وما بقي الا اللقمة الاخيرة. تذكر مقام الله فخافه. الله يكبر هذا المقام. فلذلك وعد من يترك المعصية خوفا منه بماذا؟ بجنتين. كذلك من يكون في اثناء المعصية؛ ايضا من يكون في اثناء المعصية وهو في سكرتها وفي اثنائها. وتذكر ما الله فارعوى عنها ايضا هذا مقامه عظيم عند الله. فتذكرك لمقام الله قبل الشهور في المعصية او تذكرك لمقام الله عند الشروع في معصية وانت تتزاولها فدفعتك ذلك الى ان تترك المعصية هذا المشهد يحبه الله هذا المشهد يعظمه الله عندما يراك وانت تتلذذ بالمعصية لكنك تذكرت مقام الله سبحانه فلم يحجز بينك وبين الاستمرار في تذوقك لها الا خشيتك من الله هذا شيء عظيم مهيب. اذا رزقك الله اياه فاحمد الله عليه. خصوصا لما تكون في الخلوات الان لما تكون في الجهل ربما هناك حواجز نفسية اخرى من رؤية المجتمع لك. لكن لما انت امنتم من نظر الناس ولا ينظر اليك الا الله سبحانه وتعالى وكان السبب الوحيد الذي جعلك تنزع عن المعصية شهودك لمقام الله هذا والله من اعظم مقامات العبودية عند الله سبحانه وتعالى ومن اجملها ومن دلالة على ان هذا القلب ما زال فيه حياة. احمد الله. عليك ان تسر. فعلا عليك ان تسر وان يدخل في قلبك هكذا شيء من المهد والسرور. اذا وجدت نفسك في خلوة ونفسك تدعوك الى معصية لكن قلت يا رب خشية لمقامك لن ارتكبها. حقيقة هذا شيء يسر به الانسان ويهيج ان الله اعانه على هذه المقاومة واستطاع ان يكسر حاجز الشيطان. نعم قال عنه انه قال هو الرجل يذنب فيذكر مقام الله فيدعه. فيدعوه يدع الذنب. نعم قال وعنه قال هو الرجل يهم بالمعصية في ذكر الله فيتركها. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وعد الله المؤمنين الذين خافوا مقامه وادوا وادوا فرائضه الجنة. نعم ومن هذا من تفسير ابن عباس لقوله هذه كلها اقوال في تفسير ولمن خاف مقام ربه جنتان وكلها تدمر حول نفس الفكرة. نعم. قال وعن الحسن قال قالت الجنة يا رب لمن خلقتني. قال لمن يعبدني وهو يخافني. نعم. وقال يزيد ابن عبد الله ابن كثير كنا كنا نحدث ان صاحب النار لا تمنعه مخافة الله من شيء خفي له. الان هذا يعني فيه شيء من الغموض لكن الذي يظهر لي في معناه وكنا نحدث ان صاحب النار يعني الشخص الذي يستحق النار صاحب النار الذي يظهر فيه والله من شيء خفي له او لعلها عبارة اخرى قريبة. انا شك في نفس العبارة كتبت بشكل صحيح ام لا؟ لكن العبارة المراد ان الشخص الذي يستحق النار هو شخص لا تمنعه مخافة الله من الهجوم على المعاصي هذا خلاصتها الشخص الذي يستحق ان يدخله الله النار هو ذلك الشخص الذي سمع عن الخوف من الله وعرفه وقرأ آيات التخويف من النار لكن كل هذه الايات وكل هذه الاحاديث وكل هذه المواعظ وكل هذه الزواجر لم تمنعه من اه اقتراح المعاصي وغشيانها. وهذا يدل على ان هذا القلب بعيد. عن القلب ميت الذي يسمع كل آيات التخويف والقوارع والزواج والنصائح ولا يرعوا يعني معصية الله سبحانه وتعالى ويستمر عليها هذا دلالة موت القلب. فبالتالي صاحبه يستحق النار نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال وعن وهب ابن منبه قال ما عبد الله بمثل الخوف وقال ابو سليمان الداراني اصل كل خير اصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله عز وجل وكل

هل من ليس فيه خوف الله فهو قلب خرب. نعم. ليس فيه خوف الله ففي قاعدة احبابك كل قلب ليس فيه خوف الله فهو قلب خرب. قلب هالك قلب تلف

عليه ان يعيد النظر ويبنى ايمانه من جديد. الانسان الذي يشعر انه دائما يقتحم الذنوب والمعاصي وما عنده اي حاجز في حياته. هذا عليه ان يبني قلبا او ابحت عن قلب جديد. نعم

قال وقال اهيب ابن الورد بلغنا انه ضرب لخوف الله مثلا في الجسد. قيل انما مثل خوف الله كمثل رجل يكون في منزله ولا يزال عامرا ما دام فيه ربه يعني ما دام صاحب المنزل في

فليبقى المنزل حيا اليس كذلك؟ عامرا باهله باطفاله بنسائه اذا خرج رب البيت وتركه سنوات ماذا يصبح في البيت؟ يهرب كذلك اذا كان فيه مخافة الله سبحانه وتعالى يبقى القلب عامرا حيا نابضا بالايمان. اذا خرج الخوف من القلب هجر هذا القلب وعشعشت فيه عناكب الذنوب والمعاصي. نعم قال فاذا فارق المنزل ربه وسكنه غيره خريب المنزل. وكذلك الخوف من الله تعالى اذا كان في الجسد ان لم يزل معمورا ما دام فيه خوف الله فاذا فارق خوف

الله الجسد خرب حتى ان المار يمر في المجلس من الناس فيقولون له ما رأينا منه شيئا الا انا نبغضه. وذلك ان خوف الله تعالى فارق جسده الانسان العاصي المذنب

يمر بمجالس الناس يمر بالمجالس الله يقذف بغضه في قلوب الناس حتى لو سألتهم الناس لماذا لا تحبون فلانا قالوا والله ما رأينا منه شيء يعني ما عمل لنا اشي

لكن سبحان الله قذف في قلبنا بغضه صاحب الذنوب صاحب القلب عفوا الذي لا يوجد فيه مخافة الله سبحانه وتعالى. الله يبغضه الى الخلق. لذلك قال حتى ان المار يمر في المجلس

من الناس فيقولون ما رأينا منه شيئا يعني فلان ما اساء لنا اساءة الا اننا نبغضه لماذا ابغضتموه؟ الله القى في قلب الناس بغضاه. لذلك بعض الناس فعلا اما ترى والله لا تستريح لهم. مع انه ما فعل لك شيء

لكن لما يأتي ويجلس هكذا يعني تشعر انك لا تحبه لا ترغب مجالسته وان كان لم يسيء لك اساءة. الله قذف البغض في قلبك له. في المقابل وذلك قال واذا مر بهم الرجل فيه خوف الله تعالى خوف الله قالوا نعم والله الرجل فيقولون اي شيء رأيتم منه فيقولون ما رأينا منه شيئا غير انا نحبه

ذلك ان خوف الله سكن قلبه. كذلك في المقابل اهل الطاعة بعض الناس اذا جلس اليك تحبه ترغب في مجالسته حتى لماذا تحبه؟ يعني هل صنع لك معروفا؟ هل فعل لك شيئا؟ قل والله ما فعل بي شيئا

ولكن سبحان الله قذف في قلبي محبته. لذلك سبحان الله اهل الطاعة اهل الخير. اهل الصلاح تحبهم وتود مجالستهم وان لم يعني يصدر منهم معروف تجاهك واهل المعاصي والذنوب الله عز وجل يقذف بغضهم في قلوب العباد. حتى ولو لم يسيئوا لك. نعم

قال مقال الفضيل ابن عياض الخوف افضل من الرجاء ما كان الرجل صحيحا فاذا نزل الموت فالرجاء افضل. يعني هذا وجهة نظر الفواري بن عياض. يقول على مسلم في اثناء الحياة وهو صحيح قوي

ان يغلب الخوف على الرجاء حتى ينحجز عن الذنوب والمعاصي. لكن اذا جاءت سكرة الموت وهو الان محتضر ايهما اولى ان يغلب جانب الخوف من الله ام ارجاء ما عند الله

لماذا يغلب الرجاء عند الموت؟ حتى يحسن الظن بالله. لذلك الحديث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بمولاه تمام في عند الموت دائما الانسان المسلم يحسن ظنه بالله ان الله يغفر ويسترحم حتى والعياذ بالله لا يصاب باحباط وبأس وقنوط من رحمة الله. خاصة في هذه

اللحظات بدك ترفع المعنويات انت الان في سكراتك الاخيرة وتغادر الحياة الدنيا. لكن اثناء حياتك وانت في قوتك وصحتك غلب جانب الخوف حتى يجعل ذلك حاجزا بينك وبين المعاصي. نعم

قال وسئل ابن المبارك عن رجلين احدهما خائف والاخر قتل في سبيل الله عز وجل قال احبهما الي اخوفهما وقد هذه هي بعض الاجابات قد تكون يعني في سياقات معينة ليست قاعدة عامة لانه الذي قتل في سبيل الله قد يكون عنده من خوف الله ما عند الرجل السابق

فهذه الاجابات قد تكون لاشخاص معينين وضمن سياقات معينة ولا تؤخذ كاجابات مطلقة عامة تسقط على جميع الاحوال. نعم قال وقد استخرت الله تعالى في في جمع كتابا اذكر فيه صفة النار وما اعد الله فيها لاعدائه من الخزي والنكار والبوار ليكون بمشيئة الله قانعا للنفوس

عن غيرها وفسادها وباعثا الى المسارعة الى فلاحها وارشادها. فان النفوس ولا سيما في هذه الازمان قد غلب عليها الكسل والتواني. واسترسلت في اهوائها وشهواتها وتمنت على الله الاماني. وان هو بيتكلم في القرن

جاء في زماننا يعني فالف كتابين كهذا نعم قال والشهوات لا يذهبها من القلوب الا احد امرين اما خوفا مزعج محرق او شوق مبهج مقلق. هذا الذي يجعلك تبتعد عن الشهوات

اما خوف مقلق واما شوق لذلك جاء القرآن بالترغيب والترهيب. جاء القرآن الترغيب والترهيب لاختلاف طبائع المدعوين. كذلك انت ايها الانسان عليك ان تنوع في خطابك مع هذه اللبس. صحيح عليك ان تشوقها الى ما في الجنة فتقرأ كتاب حادي الارواح الى بلاد الافراح لابن القيم حتى تشوق ويزداد الحب والشكر. واحيانا لا تحتاج الجهة المقابلة ان تقرأ كتاب يتكلم عن النار وعن اصناف اهلها وصفاتهم واحوالهم حتى تزرع القلق. القلق في قلبك. فانت تحتاج ان تتقلب بين الترغيب والترهيب. نعم قال وسميته كتاب التخويف من النار والتعريف ببدء حال اهل البوار وقسمته ثلاثين بابا. والله المسؤول ان يجيرنا من النار وان يجعل بيننا وبينها حجابا وكرمه. امين. الباب الاول في ذكر الانذار بالنار والتحذير منها. الباب الثاني في ذروها سيذكر ابواب يعني مستهلك المجلس اليوم راح نقطع اسماء الابواب. هم ثلاثون بابا. كما هم ثلاثون بابا نمر عليها باذن الله بما يليق من التعليق اليسير. بسم الله الباب الاول. قال الباب الاول في ذكر الانذار بالنار والتحذير منها. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ووقودها الناس والحجارة

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اذا المسلم احبابي الكرام مطالب ان يقي نفسه وان يقي اهله الوالد والوالدة الزوجة الابناء. هذه وظيفة وهذه الاية قاعدة مهمة من قواعد الحياة في الاب ليس مسؤولا فقط عن الطعام والشراب بعض العائلات. تظن ان الاب

صراف الي يعني يسحب مصاري ويأتي بالمصاري للمنزل. الطعام شراب موجود انتهى. جزاك الله خيرا. معناها زوجي ما شاء الله راقي. ويكون زوجها لا على صلوات ابنائه ولا يهتم بتربيتهم ولا رعيتهم؟ لا اليس هذا هو الاب الناجح وليست هذه الاسرة الناجحة؟ الاب الناجح والاسرة الناجحة هي التي الاب يكون

منقذا لزوجته وابنائها من النار قبل ان يوفر الطعام والشراب ووجود الحياة الدنيا ان يكون موفرا للامور الاساسية المتعلقة بالعقيدة الصحيحة وتربية الابناء على ما يرضي الله سبحانه وتعالى. هذا الاب الناجح. ثم بعد ذلك تأتي امور الحياة. طبعا لان اليوم اختلفت للاسف نظرة الناس لطبائع الاسر

او الزوج الناجح. بعض خاصة النساء انما تظن نجاح زوجها ان يكون دائما كثير الاهداء لها كثير الكلام العاطفي معها. حتى لو كان مقصرا ما كان مقصرا. حتى ولو لم يلتفت الى امور الابناء ولا التربية. ما دام يحقق لها الحياة التي تشاهدها على وسائل التواصل الاجتماعي

الى هذا هو الزوج الناجح مع انه يكون مفرط في كثير من الامور الاساسية التي تتعلق بعبودية الله. واذا وجدت زوجها من اهل الخير والصالح المحافظة على تقوى الله سبحانه ويهتم بتربية ابنائه ولكنه قد يكون مقصرا في بعض الامور الحياتية من الطعام او الشراب او قد يكون جافة الطباع

قليل او فيه بعض القسوة تمقته في الله. وتقول يعني انطباعها تتغير عليه. تقول انا لا اريد منك جانب الخير. هكذا كان ينتفع به الناس كان يريد سقط منك ماذا الكلام الطيب والرومانسية التي تظهرها لنا. فاحيانا بعض الامور يجب ان يعاد النظر فيها. طبعا هو النجاح حقيقة يعني مش انت

تعتبر بعض الشعب يعتبر هذا عذرا لنفسه. لا هو النجاح في الحقيقة ان تكون ايها الانسان كامل في او ان تحاول خيلنا نقول الكمال في كل الاتجاهات ان تكون جيدا من الناحية الدينية والعبادية والاهتمام بابناءك. واسرتك في الطاعة والعبادة. وان تكون ايضا جيدا في عشرتك. وهذا الكمال هو الذي قرأناه في سيرة النبي

صلى الله عليه وسلم فقد كان ناجحا على كافة الصحف فكان المعلم والمربي والزوج وغير ذلك فعليك ان تسعى للنجاح في هذه الامور لكن اقول خاصة للاخوات اللواتي تصاب بالاحباط خاصة عندما تشاهد زوجها لا يصل في امور حياته لمراتب كثير من الناس لكنه جيد

في انه يقي زوجة ابناء النار احمد الله اختي الكريمة اذا وجدت زوجا يسألك عن صلاة الفجر هل صليتها ام لا احمد الله اذا وجدت زوج يجلس مع ابنائك يحفظهم القرآن ويوجههم الى مراكز التحفيظ ويسألهم عن طلبهم للعلم. والله هذا في هذا الزمان عملة نادرة بالكاد يوجد امثال هؤلاء الرجال في هذا الزمان. فاحمد الله سبحانه وتعالى وشدي عضدك بعض هذا الانسان. احمد الله سبحانه وتعالى انه لم يرزقك انسان تائه حائر لا يربي ابنائك على الكتاب والسنة ولا يأخذ بيدهم الى الجنة كما يفعل كثير من الناس اليوم. فالله سبحانه وتعالى اذا

يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم فانت ايها الاب مطالب بان تقي نفسك واهلك النار. هذي هي الفكرة باختصار. نعم. قال وقال تعالى فاتقوا النار التي يقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وقال تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين. وقال تعالى فانذرتكم نارا

وقال تعالى لهم من فوقهم فلل من النار ومن تحتهم فلل. ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون. وقال تعالى وما الا ذكرى للبشر الا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر. انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال الحسن في انها لاحدى الكبر النار لماذا جعلها الله وخلقها نذيرا للبشر؟ ثم انت بعد ذلك تقرر ان تتقدم او تتأخر لمن شاء منكم ان

سواء النار. انا اخبرتكم بها. الله يقول لنا انا خلقت النار وانذرتكم منها. عاد انت ايها الانسان دورك الان اما ان تتقدم في علاقتك مع الله سبحانه وتعالى وتبتعد عن النار واما ان تتأخر فتسقط فيها والعياذ بالله. نعم قال قال الحسن في قوله تعالى نذيرا للبشر قال والله ما انذر العباد بشيء قط ادهى منها خرج ابن ابي حامد. ادهى منها اي من النار. يعني اعظم شيء الله انذرنا منه هو النار. نعم قال وقال قتادة في قوله تعالى انها لاحدى الكبر يعني النار

روى سماك ابن حرب قال سمعت النعمان ابن بشير يخطب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واله وسلم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار حتى لو ان رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه خرج الامام احمد

قال وفي رواية له ايضا عن النعمان ابن ابي بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انذرتكم النار انذرتكم النار حتى لو كان رجل في اقصى السوق لسمعه

وسمع اهل السوق صوته وهو على المنبر وفي رواية له عن سماك قال سمعت النعمان يخطب عليه خميصة فقال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول وانذرتكم النار انذرتكم النار. فلو ان رجلا كذا وكذا سمع صوته. المراد انه رفع صوته بذلك يعني فسمع اهل السوق من شدة رفع صوته وتحذيره من النار. نعم قال وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتقوا النار قال واشاحة ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلاثا حتى ظننا انهم ينظروا اليها ثم

قال اتقوا النار ولو بشدة امرأة شاحة يعني عرض بوجهه هكذا حتى فظن انه لما اعرض بوجهه لانه ينظر الى النار نظرا انه يحذر من النار ثم يفعل هكذا كيف الانسان الذي يخاف من شيء يحذر منه ثم يلتفت

تظن انه ينظر اليه يخشى ان يأتي. فكان هكذا يفعل. يحذر من النار ثم يشيع في وجهه. حتى ظننا كانه ينظر الى النار من هذه الجهة. نعم قال ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمره فمن لم يرد فبكلمة طيبة خرجها في الصحيحين. وخرج البيهقي باسناد فيه جهالة عن انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم

وسلم يا معشر المسلمين ارغبوا فيما رغبتكم الله فيه واحذروا وخافوا ما خوفكم الله به من عذابه وعقابه ومن جهنم فانها لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي انتم فيها حلتها لكم. ولو كانت فترة من النار معكم في دنياكم التي انتم فيها خبثتها عليكم وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انما مثلي ومثلي كمثل رجل استيقظ نارا فجعلت الدواب والفراش ايقاعنا فيها فانا عن بعضها قال فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها فناخذ بحجوزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها. هذا مثل يرسمه النبي صلى الله عليه واله وسلم لحاله معنا

اله صلى الله عليه وسلم معناه كحال رجل استوقد نارا لما تشتعل النار تبدأ الفراش وبعض الدواب تأتي حول النار لتسقط فيها. انت بتحاول تبعد هكذا الفراش بيدك حتى لا يسقط في النار

هكذا حال النبي صلى الله عليه وسلم معنا. النار خلقها الله سبحانه وتعالى. والنبي ونحن لان النار حفت بالشهوات ان النار حفت بالشباب ده تتابع حول النار ونجتمع حولها مثل الفراش. كيف الفراش يقع في النار ويتبايع حول النار وهو لا يعرف انها ترضى حتى يصلى بها. كذلك نحن نتتايأ حول الشهوات ونلتفت لها ونحن في الحقيقة نلتفت حول النار. نلتفت حول النار ونتساقط فيها. والنبي صلى الله عليه وسلم اخذ بحجوزنا. يعني هذه المناطق منا لمنطقة الخواصر

كيف سيأخذ بخاصرتك ويحاول ان يبعدك عن الوقوع في يم او ما شابه ذلك. يصور النبي صلى الله عليه وسلم نفسه في الحديث الصحيح بهذه الصورة انسان اخذ بخصرائك بحدوزكم يحاول ان يصرفك عن النار من خلال ما يأمرنا به من فضائل الاعمال والطاعات والتعليمات

والرسائل التي علمنا اياها صلوات ربي وسلامه عليه. كل هذه الرسائل التي ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم لنا هدفها وخلصتها انه يريد ان يقينا من النار التي نحن نتبايع حولها. نعم

قال وفي رواية لمسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما ضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يطعن فيها وجعل يحرزهن ويغلبهن فيقتحمهن فيها. نعم قال فذلکم مثلي ومثلکم وانا اخذ بحدثکم عن النار هلم الى هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني وتقتحمون فيها. نعم. كثير من الناس لا يستفيد من التعليمات والرسائل من النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ايقتم النار بيديه ورجليه والعياذ بالله. نعم. قال وفي رواية للامام احمد مثلي يمثلكم ايته الامة كمثل رجل او قد نهارا بليل فقالت لها هذه فراشه التي تغشى النار

فجعل يذبها ويغلبه الا تقحما في النار وانا اخذ بحجوزكم ادعوكم الى الجنة وتغلبوني الا تقحما في النار. يعني وتغلبوني الا ندخل النار بعض الناس اصصر مصر ان يدخل النار. نعم

قال الامام احمد ايضا من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله لم يحرم حرمة الا وقد علم انه سيطلعها

منكم مطلع. الا وان الا وقد

علم انه سيطلع منكم مطلع اي سيرتكبها مرتكب ان الله سبحانه وتعالى لم يحرم حرمتين اي لم يجعل شيئا حراما الا وقد علم في سابق علمه سبحانه وتعالى ان هناك

من سيرتكب هذا المحرم هذا معنى هذا الحديث الا وقد علم انه سيطلعها منكم مطلع اي لابد وان يرتكبها منكم مرتكب. هذا المحرم الذي حرمه. نعم قال الا واني اخذ بحجوزكم ان تهافتوا في النار تهافت الفراش والذباب

قال وخرج البزار والطبراني من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انا اتقوا النار اتقوا الحدود. فاذا مت تركتكم وانا فرطكم على الحوض تركتكم

الثانية سقطت فاذا متوا خلس اذا مات صلى الله عليه وسلم بقيت سنته. اما جسده الطاهر فهو تحت الثرى. نعم. قال وانا فرطتكم على الحوض فمن ورد قد افلح فيؤتى

ومن يؤخذ بهم ذات الشمال فيقول ربي امتي فيقول انهم لم يزالوا بعدك يرتدون على اعقابهم. هل هناك اناس يوم القيامة طهرهم انهم من امة محمد محمد صلى الله عليه وسلم

فيأتون ليشربوا من حوضه الشريف فيؤخذ بهم ذات الشمال اي الملائكة تصرفهم ممنوع يلا روحا من هون اصرفهم الى ذات الشمال فالنبي صلى الله عليه وسلم يصرخ ربي امتي امتي فالله يخبره ان هؤلاء بدلوا بعدك ونقصوا بعدك ونقصوا العهد الذي

الذي تركتهم عليه. نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال في رواية للبزار قال وانا اخذ بحجوزكم واقول اياكم وجهنم اياكم والحدود اياكم وجهنم اياكم والحدود اياكم وجهنم اياكم والحدود. وذكر بقية الحديث

قال في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية وانذر اشركت الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قريشا فاستمعوا فعما بخص فقال اصول قريش وبطونها

عما وخص ذكر اصولها وبطونها كما سيأتي معنا في النداء يا بني كعب ابن لؤي نعم قال يا بني انقذ نفسك من النار يا ابن مرة ابن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم

من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة بنت محمد انقذني نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا. قال واخرج الطبراني وغيره من طريق ابي يعلى بن الازدق عن

كل ابن حزن ابن حزن يعني كما سيذكر ابن رجب احاديث يعلب من اصدق احاديث يعني اغلبها باطلة وضعيفة فلا يعول عليها والاصل انه كان ينبغي ان يتحرز من ذكرها هنا حتى لا تشوش

لكن ذكرها بالرجل. نعم. قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اطلبوا الجنة جهدكم واهربوا من النار جهدكم فان الجنة لا يدام طالبها وان النار لا ينام هاربها

هذا المعنى صحيح لكن لم يسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله ان الجنة لا ينام طالبها وان النار لا ينام هاربها الذي يهرب من النار ما عنده وقت ينام. والذي يطلب الجنة ما عنده وقت ينام. المراد ان المؤمن دائما في طاعة مستمرة وفيه ابتعاد مستمر عن الذنوب والمعاصي. هذا صح عن

السلف صح عن الأئمة لكن لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله. نعم. قال وان الاخرة اليوم محفوفة بالمكاره وان الدنيا محفوفة بالملذات والشهوات فلا تلهينكم عن الاخرة

نعم هذا صحيح بالمعنى باللفظ الاخر حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات هذا المعنى صح لكن ليس من هذا السياق نعم قال ويروى هذا الحديث ايضا عن يعنى بن الاصدق عن عبد الله بن جراد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديثه يعلى بن الازدق

باطلة منكرا. هذا هو ابن رجب اعطاكم اياها. قال واحاديث يعلى بن الاصدق

باطلة منكرا. بالتالي لا تعول على الاحاديث التي تذكر عن هذا الرجل. نعم. قال وخرج الترمذي من حديث يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم

كما قال ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها. ويحيى هذا ضاعفوه وخرجه المرذوبه من وجه اخر اجود من هذا الى ابي هريرة فخرج الطبراني نحوه باسناد فيه نظر

وعلى آل سيدنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخرجه ابن عدي باسناده عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يوسف بن عطية عن المعلمي ابن زياد كان هرم ابن حيان يخرج في بعض الليالي بالنادب على صوته

عجبت من جنتك كيف كيف نام طالبها وعجبت من النار كيف نام هاربها ثم يقول افأمن يا اهل القرى اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بيانا وهم نائمون هذه الجملة يعني اثرت عن السلف

اثرت عن السلف وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحيح. نعم قال وقال ابو الجزاء لو بليت من امر الناس شيئا اتخذت منارا على الطريق واقمت عليها رجالا ينادون في الناس النار النار فالرجل الامام احمد في كتاب الزهد. يقول ابو الجوزاء لو وليت من

امر الناس شيئا

اخذته منارا يعني صنعت منارة على الطريق ووضعت عمال موظفين يخرجون على هذه المنارة ويصرخون بالناس النار النار يذكرون الناس صباحا ومساء كيف اليوم هذه السماعات يحذر الناس من النار. نعم. قالوا خرج منه عبدالله فكري في هذا الكتاب ايضا باسناده عن مالك ابن دين عمر وقال له زدت اوانا لنديت في منار البصرة بالليل نار النار ثم قال له وددت اوانا لفرقتم من نار الدنيا ايها الناس النار قال الباب الثاني في ذكر الخوف من النار واحوال الخائفين. قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات ليل. طبعا هنا ستلاحظون ان ابن رجب له مسلك قطيفة كل باب يذكره انه اولا في اول الباب يذكر الآيات القرآنية المتعلقة بالترجمة. ثم يذكر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بذلك. ثم احوال الصحابة ثم احوال انتم ستلاحظون انه يعني لا يذكر هذه الامور عبثا لا في ترتيب معين في كل باب يسلكه. نعم

قال قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي اللباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات الى الارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيتنا وما للظالمين من انصار. نعم

قال تعالى انك من تتقن النار فقد بيته كان عار تخيل ذلك الخزي والعار يعني لسا قبل ما نفكر عذاب النار وكيف سيكون وقعه على جسده. لا فكر بالخزي بالعار عندما يراك اهلك

وانت تؤخذ وتأخذك الملائكة بيديك ورجليك وتلقيك هكذا في نار جهنم امام عشيرتك وامام الناس الذين كنت معهم في الحياة الدنيا يعظموك يوقرونك يجلسون معك يحترمونك امام اصدقائك امام اي انسان يعز عليك

امام ابنائك امام ابناءك يمكن يحدث هذا المشهد ان الملائكة تلقيك هكذا تأخذك من يديك ورجليك وتلقيك في نار جهنم خزي وعار شديد قبل ان تفكر في اي شيء اخر والعياذ بالله. نعم

قال قال تعالى قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا امانا فاغفر لنا ذنوبنا وقتنا عذاب النار. موطن الشاهد وقتنا عذاب النار. يعني هذا موطن الشاهد في هذه الآية. نعم

قال وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى قوله انا ساءت مستقرا ومقاما وقال تعالى ويرجون رحمته ويخافون عذابه وقال تعالى والذين هم من عذاب ربهم مشفقون

قال ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد وقال تعالى واقبل بعضهم على بعضه يتساءلون. قالوا انا كنا قبلوا في اهلنا مشفقين فمن الله علينا وبقانا عذاب السموم قال ابراهيم التيميات كلها تدل على ان من صفات اهل الايمان

ان من صفات اهل الايمان الخوف من النار هذا المقصد من انسياق لهذه الآيات. الدلالة ان اهم صفات اهل الايمان انهم يخافون من نار الله خوفا شديدا. نعم قال قال ابراهيم التيمي ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان يكون من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف الا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا قبل

اي من صفات اهل الايمان في الدنيا انهم في حزن مستمر خوفا من النار. ومن صفات اهل الايمان في الدنيا انهم في شفقة مستمرة خشية ان يسقطوا في النار. فاذا كنت ايها الانسان

تعيش حياتك لا تشعر بالحزن. دائما ما شاء الله في المطاعم وفي الفراغ وفي السياحة وفي ما عندك حزن في حياتك. هذا يجب ان يجعل عندك يعني نقطة نظام كما

يقولون لماذا لا لا اشعر بالحزن ابدا في حياتي او الشفقة من موضوع الامور الاخرية. لماذا هذا الباب ليس مفتوحا عندي ابدا. لذلك كيقول ابراهيم ابن تيمية ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف

الذي لا يشعر بالحزن خشية مما هو قادم في الدار الآخرة ويعيش دائما كل متع الحياة بدون تلك الغصة غصة الخوف من الله قد ينبغي ان يخشى ان يكون من اهل النار. لان الله لما ذكر صفات اهل الجنة ماذا قال؟ الحمد لله اهل الجنة ماذا يقولون؟ الحمد لله الذي اذهب عنا

الحزن اذا هم في الحياة الدنيا كان في حزن المراد الحزن هو الخوف حزن حتى وهم يتلذذون بملذات الحياة الدنيا في نوع من الغصة يشعرون بها ان كل هذا سينتهي واننا سنلقى الله ولا ندرى هل الله سبحانه وتعالى سيحاسبنا على ذلك كله. دائما في هناك خوف في هاجس من القلق الذي يعيش هذه الحياة بدون هاجس الحزن والخوف والقلق عليه ان يخشى عليه ان يكون من اهل النار لانه ليس على صفات اهل الجنة. هذا معنى او مغزى كلام ابراهيم التيمي. نعم. قال غضبان النبي صلى الله عليه

يسلم كثيرا ما يستفيد من الآية ويؤمن بذلك في الصلاة وغيرها والاحاديث في ذلك كثيرة. من اهمها ما نقوله بعد التشهد الاخير. اللهم نعوذ بك من عذاب جهنم. دائما هذا تحافظ عليه وبالغذاب القبر وبالفتنة المحيا والممات. ومن فتنة المسيح الدجال. دائما في

ختم كل صلاة. نعم. قال

ابو انس كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اخرج به البخاري قال في كتاب النسائي النسائي عن ابي ربيعة انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من حر جهنم قال في سنن ابي داود وابن ماجة عن جابر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لرجل كيف تقول في الصلاة؟ قالت شهدوا ثم اقول اللهم اني اسأل الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم حولها ندندن واخرجه البزار لفظه وهل ادندن انا ومعاذ الى ان يدخل الجنة ويعاذ من النار. فمر معنا هذا في قراءتنا يسمى ابي داود لمن يتذكر ان هذا

رجل كان لا يحفظ الفاتحة امرأة كيف تقرأ في الصلاة وكيف تفعل كان لا لا لا يحفظ الفاتحة. ولا سورة قصيرة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له انت كيف تفعل؟ ماذا تقول وانت واقف؟ قال اسأل الله الجنة واستعيذ به من النار. فاني لا اعشر دندنتك لا اعرف اقرأ الايات. الماضي الدندنة هنا لا اعرف اقرأ

التي تقرأها انت ومعاذ اعرابي بسيط من خيرة الصحابة الكرام رضوان الله تعالى. يعني هو صادق مع نفسه. يقول انا لا احسن حفظ هذه الايات. التي تقرأونها. فقال اذا وقفت الصلاة سألت الله الجنة واستعدت من النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حولها يعني هذا هو موضوعنا. فجزاك الله خيرا. وهذا من معرفته صلى الله عليه وسلم بطاقات الناس. نعم الانصاري النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يا سليم يا سليم ماذا معك من القرآن؟ قال اني اسأل الله الجنة اعدوا به من النار واللهم احسن دندنتك ولا دندنة

معاذ قال النبي صلى الله عليه واله وسلم وهل تصير دندنتي ودندنة معاذ الا ان نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار؟ قال فانت معنا في الركب حتى ولم تستطع ان تأخذ شيئا من القرآن. نعم

قال وروينا من حديث سويد بن سعيد حدثنا حفص بن بساطة عن زيد بن اسلم عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انما يدخل الجنة من يرحمه الله من يرحمه الله من يرحم الناس ان يرحم الناس يرحمه الله هذا المراد في المقطع الاخير نعم قال اخرج ابن عيينة عنده انما يرحم الله من عباده الرحماء. نعم. فقال غريب من حديث زيد مرفوعا اتصلت فرد به حفصا ورواه ابن عريان عن زيد مرسل انتهى والمرسل اشبه. اشبه يعني اقوى هذا حديث مرسلان اقوى منه متصلا. نعم. قال وقال عمر لو نادى مناد من السماء يا ايها الناس انكم داخلون الجنة كلكم الا رجلا واحدا لخفت ان اكون انا هو اخرج ابو نعيم

نعم. قالوا هذا عمر بن الخطاب هذا الذي يقول اخواني فرق بيننا وبين الصحابة يعني عمر الذي شارك في بدر وكان مع الرعيل الاخير في احد وعمر اللي شارك في الخندق وكل الغزوات العظيمة وشهد المشاهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له عمر في الجنة. يعني ايش بدك اكثر من هيك؟ عمر في الجنة. اعطاه يعني الشهادة المؤكدة وهو الصادق المصدوق صلاة ربي وسلامه عليه. ومع ذلك ماذا يقول؟ لو نادى مناد من السماء ايها الناس انكم داخلون الجنة كلكم الا رجلا واحدا فخفت ان اكون انا هو. نحن لم نشارك في بدر ولم تكن في احد ولم نشاهد الخندق ولا صلح الحديبية ولا بايعنا تحت الشجرة لم نفعل تلك الامور العظيمة ولم تكن خلفاء مثل عمر ابن الخطاب لن يشهد لنا النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ومع ذلك تجدنا

بالامان العجيب اننا لا ندخل النار ما يجعلنا فعلا نخشى على انفسنا من النفاق حقيقة ما يجعلنا نخشى ان عندنا نفاق. يعني ما هو سر الامن العجيب الذي تمر به ايها الانسان؟ نعم الانسان يحسن الظن بالله ويعمل الامور التي

تقربه من الله سبحانه وتعالى. لكن المؤمن لا يشعر بالامن. اللحظة التي تشعر بها بالامن اعلم ان هناك اشكالية في ايمانك. عليك ان تستدركها قبل ان يفوت العراق نعم قالوا اخرج الامام احمد من طريق عبد الله ابن الرومي قال بلغني ان عثمان رضي الله عنه قال لو اني من الجنة والنار ولا ادري الى ايتهما يؤمر بي لاخترت ان اكون رمادا قبل ان اعلم الى ايتهما اصيل عثمان ابن عفان الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. عثمان يعطيك مشهد مرعب. مشهد انه الان انت واقف يا ربي اش هاد القلق لما تكون تاخذ نتيجة نتيجة اختبار في حياتك واختبار مصيري

والان بتستنى يعدل النتائج يا ناجح يا راسب. اظن كل واحد فيكم مر بهذا التوتر بهذا القلق ربما حامل نتائج الثانوية العامة او اي شيء. يعني يا انت ناجح يا راسب. اذا ناجح امورك في الحياة تتسهل. واذا راسب بالنسبة الك فشل ذريع هي دنيا. كيف حجم القلق والتوتر الذي تصاب به في هذه الحياة ولربما لا تنام تلك الليلة. وانت تفكر بهذا الهاجس وغدا تعد اللحظات والثواني حتى يأتي موعد اعلان النتائج وهي دنيا فانية عثمان يعطيك هذا المشهد الاخير مشهد انه الان انا وضعت وانتظر النتيجة النهائية اما سيقال عثمان في الجنة واما سيقال عثمان

في نار قال وانا انتظر هذه النتيجة اتمنى لو انني كنت رمادا
وانا انتظر هذه النتيجة اتمنى لو انني كنت رمادا لان بالنسبة له هي النتيجة الاصعب يعني اصعب لو سألتك ما هي اصعب نتيجة في
الحياة؟ ما هو اكبر خبر في حياتك تنتظره ما هو؟ ترى لا انك تتزوج ولا انك تصبح صاحب ثروة
ولا شيء من ذلك اصعب خبر انت تنتظره في الحياة هو خبر؟ هل سيكون فلان في الجنة؟ ام سيكون فلان في النار؟ هذا اصعب خبر
انه في النهاية سيحدد مصير الابد

سيحدد الخلود الابدى كيف سيكون او حتى بعض الناس يقول لك لا يا شيخ ما هو اهل التوحيد لا يخرجون في نار جهنم. يا اخي
حتى لو لم يكن خلود ابدى. هي غمسة في نار جهنم

ستنسبك اسمك واسم والدتك واسم امك واسم العشيرة كلها. لا تظن ان قضية غمسة في نار جهنم يعني قرار سهل او يمكن ان
تستحمله. فهذا القرار قرار مرعب قرار خطير ان يقرر وانت تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى اين سيكون مصيرك؟ تدعى فلان الى
الجنة

ام ستدعى فلان الى النار. شف الصحابة وهم يتخيلون هذه التفاصيل اللي احنا للاسف ما نتخيلها. مع انه عثمان مشهود له بالجنة
والنبي صلى الله عليه وسلم قالوا عثمان بالجنة ومعه الخبر والصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه اخبره بذلك. ومع ذلك لا
يوجد امان. فمن انا وانت حتى

نأمن على انفسنا. هذه القضية التي يجب لو خرجنا من هذا المجلس اليوم بهذه الفكرة ان لا نشعر بالامان. وانه هذا الامان الزائف الذي
نحاول ان نقضى به انفسنا هذا من تزييف الشيطان لنا في حياتنا. لو خرجنا بهذه الفائدة اليوم لكفى بها فائدة والله
نعم قال فصل الخوف من عذاب جهنم لا ينجو منه احد. قال والخوف من عذاب جهنم لا ينجو منه احد من الخلق وقد تواعد الله
سبحانه وخاصة خلقه على المعصية

قال الله تعالى ذلك خلقه يعني اشرف خلقه اشرف الخلق الله توعدهم على المعصية كالملائكة مثلا. نعم قال قال الله تعالى ذلك مما
اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملؤما مدحورا. ماذا المخاطب بهذه الاية
النبي صلى الله عليه وسلم والله توعد على المعصية اها قال وقال في خلق الملائكة المكرمين ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك
نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. هذا وعيد للملائكة. نعم. قال وثبت من حديث عمارة ابن القعقاع عن ابي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث الشفاعة قال فيأتون ادم حديث الشفاعة لما الناس يوم القيامة يطول
عليهم الموقف فيبدأون يذهبون الى الانبياء العظام
يطلبون منهم ان يشفعوا لهم عند الله. اول شيء يذهبون الى من الى ادم يقول نفسي نفسي يعني ادم وهو من خيرة خلق الله يخشى
على نفسه. نعم قال وذكر الحديث وقال فيقول ادم ربي ان ربي قد غضب قد غضب اليوم غضب ولم يغضب قبله مثله لا يغضب
بعده مثله

وانه امرني بامر فعصيته فاخاف ان يطرحني في النار انطلقوا الى غير نفسي نفسي. وذكر في نوح ابراهيم وموسى وعيسى مثل
ذلك كلهم كلهم يقول اني اخاف ان يطرحني في النار

رجل ابن ابي الدنيا كانوا يخافون من النار وهذا موطن الشاهد تحديدا وحتى الانبياء العظام يخشون من النار. ففعلا لا احد ينجو من
الخوف من النار. نعم. قال قال ابن ابي الدنيا عن ابي خيثمة عن دريل عن عمارة ابيه اخرجته مسلم في صحيحه عن ابي فيثمة
بتمامه واخرجه البخاري من وجه اخر بغير هذا اللفظ. ولم يزل الانبياء والصديقون الشهداء والصالحون يخافون النار ويخوفون منها.
فاما ما يذكر عن بعض من عدم خشية النار في الصحيح منه له وجه سنذكره ان شاء الله تعالى. لا سيبدأ يذكر بعض
علماء التصوف كانوا يقولون اننا مثلا لا نخشى من الدار الاب بعض هذه المقولات اصلا غير ثابتة. تعرفونها يتكلم عن اصحاب التصوف
الحق يا صاحب التصوف الباطل والبدع والخرافات والذي اصلا يعني هو تائه في هذا الطريق لا عبرة بكلامه لكن هنا يحاول ابن رجب
ان يعالج بعض النقول

التي ذكرت عن ائمة التصوف الحق عن ائمة التصوف الحق التي ظاهرها انهم يقولون اننا لا نخشى من النار او لا نعبد الله خشية من
النار. فيقول هذه الصحيح منها يعني ما صح سنده منها سحاول ان اخرجه تخريجا صحيحا وابين لكم ماذا كان قصدهم بهذه النقود.
الان سيبدأ

هذه الفكرة نعم. قال وقال ابن مبارك اني عمر ابن عبد الرحمن ابن مهدي قال سمعته ابن منبه يقول قال حكيم من حكماء ليستحي
من الله عز وجل ان نعبده رجاء ثواب جنته فقط. فيكون

اجير السوء ان يعطيه ان اعطي عملا وان لم يعط لم يعمل. واني لاستحي من الله ان اعبدته مخافة النار اي فقط فاكون هذه المقولة
واني لاستحي من الله ان اعبد

له مخافة الدار قرأت اذا سمعت هذا النص ماذا يأتي على ذهنك انه هذا الانسان لا يعبد الله خوفا من النار. لماذا؟ قال فاكون كعبد
السوء. نعم. ان رهب عمل وان لم يرهب لم يعمل. يعني بعض الناس الذين وصلوا في مقام عالي يقول لك انا استحي ان اعبد الله

خوفا من ناره. ليه؟ قال لانني اذا عبتدت الله خوفا من النار اكون كالاجير السيء. الذي انما يعمل خشية من العقاب اذا امن العقاب ماذا يفعل؟ يعصي وكانني اذا عبتدت الله خشية من ناره
لانني اذا امنت من النار ووعدت بالجنة خلص ساعصي واقول الحمد لله لن ادخل النار انسان يذهب الى الذنوب والمعاصي ويقارفها.
والمراد وهؤلاء ماذا مرادهم؟ ان الانسان عليه ان يعبد الله وان يترك الذنوب والمعاصي. اساسا اساسا من اجل الله ذاته
ان الله امر ونهى اليس كذلك؟ وهو سبحانه يستحق ان يفعل الاوامر من اجله وتترك النواهي من اجله حتى ولو لم يكن هناك جنة ولا نار. حتى ولو لم يكن هناك جنة ولا نار. الا يستحق الله ان يحب من اجل ذاته؟ ولاجل انعامه وافضاله؟ هذا مراد هؤلاء الناس. لكن الحقيقة هذا

ان يضاف نعم صحيح ان الله يعبد من اجل ذاته. وهذه اعلى مقامات العبادة. ان تعبد الله وتفعل الطاعات لذاته وان تترك المعاصي والذنوب لذاته لكن هذا لا المقام الذي تتكلمون عنه لكن ايضا من الخوف من النار هو جزء من الخوف من الله سبحانه وتعالى. والرغبة في الجنة هو جزء من ماذا؟ من الطمع

بذات الله سبحانه وتعالى والقرب منه. لان الجنة قريبة من الله وفيها يرى الله. وينظر الى وجهه الكريم. فاطن انه لا ينبغي ان يعارض بين الامرين وان يلبس على الناس
هذا يجب ان تعبد الله من اجل الله يجب ان تحب الله من اجل الله يجب ان تترك المعاصي من اجل الله ويجب ايضا ان تعبد الله خوفا من ماله وطمعا

في ثوابه فهي منظومة متكاملة لا ينبغي في الاصل ان يعارض بينها. نعم. قالوا بانه يستخرجه مني غيره. يعني انا اعبد الله حبا له حبا لذاته. وليس لموضوع الجنة والنار ابتداء. وان كنت كما قلت يعني
الاصل ان لا يعني يفصل الموضوع بينهما قال في تفسير لهذا الكلام بعض لغاته وهو انه تم العبادة من وجه على وجه الرجاء وحده وعلى وجه الخوف وحده وهذا حسن. يعني هذا احد التفسيرات التي فسر بها كلامه ابن المنبه
ان يقول انه هذا الحكيم الذي قال هذه المقولة انما ذم العبادة التي يكون دافعها الخوف وحده او العبادة التي يكون دافعها الرجاء وحده. فهذا نقص. فالانسان اذا عبد الله عليه ان يكمل انه يعبد الله حبا لله. ويعبد الله

خوفا من الله ويعبد الله رجاء لما عند الله. اما ان تعبد الله بالخوف وحده او بالرجاء وحده فهذا نقص في مشهد العبودية. نعم. قال وكان بعض السلف يقول من عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجئ مع عبدة. يرجى لانه يعني يتمنى على الله الاماني
من عبد الله بالرجاء وحده ولم يحقق الخوف من الله فعنده شيء من الرجاء. نعم. قال ومن عبده بالخوف وحده فهو حراري اي على طريقة الخوارج لان الخوارج انما يتعبدون الله بالخوف فقط. ولا يعني حجم الامل عندهم والثقة بالله وحسن الظن بالله ضعيف. نعم
قال ومن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبده بالخوف والرجاء. من عبد الله بالحب وحده اي بدون خوف ولا رجاء يخشى ان يصل الى الزندقة. لان كثيرا من اهل

لما زعموا انهم يعبدون الله بالحب وحده اتوا بمقالات الحلول او بالاتحاد او غير ذلك من المقالات الكفرية ان الله يتحد بالمخلوق وان الله يتحد بمحبوبه الى غير ذلك من الكلام الفاسد. فهذا هو المراد ان من عبد الله بالعبد وحده وتزندق لانه للاسف هذه المقولات تقوده او تؤول الى محاولات كفرية. نعم قال ومن عبد الله من خوفه والرجاء والمحبة فهو موحد مؤمن. هذا اذا هو الطريق الصحيح. ان تعبد الله بالحب والخوف والرجاء ان تجمع بين هذه المقامات الثلاث وتنزل كل مقام منها ما يناسبه. نعم. قال وسبب هذا انه يليق على المؤمن ان

تعبد الله ان هذه الوجوه الثلاثة المحبة والخوف والرجاء. ولا بد له من جميع ومن اخلف ببعضه فقد اخلف ببعض من ربات الايمان وكلام هذا الحكيم يدل على ان الحب ينبغي ان يكون اغلب من الخوف
انا وهذا الحكيم الذي ذكره ابن المنبه سابقا الصفحات الرسمية وثمانية يدل على ان الحب ينبغي ان يكون اغلب من الخوف والرجاء. ابن موطن الشاهد في هذا؟ في ختام الكلام لما قال وانه يستخرج حب

وملي ما لا يستخرجه مني غيره. اي ان بحبي لله يستخرج الله مني من العبوديات ما لا يستخرجه مني او في اول رجاء المراد ان مقام المحبة ينبغي ان يغلب مقام الخوف ومقام الرجاء لكن لا يترك الانسان ابدا مقام الخوف والرجاء. نعم. قال وقد الفضيل بن عياض المحبة افضل من الخوف ثم استشهد بكلام هذا الحكيم الذي حكاه عنه وهب. الان تبدأ هنا بعض الاجتهادات للسلف. بعضهم يقول اه المحبة افضل من الخوف. البعض يقول

يجب هذه المقامات الثلاثة تكون متساوية. يعني هنا اجتهادات للسلف في مقامات القلب. المهم عليك ان تحقق الثلاث. قضية ايهما اعلم الاخر تصبح قضايا اجتهادية. نعم قال وكده قال يحيى ابن معاذ قال حسبك من الخوف ما يمنع من الذنوب ولا حسد من حبه ابدا. حسبك اي يكفيك من الخوف ما يمنع من الذنوب

ولا حسب من الحب ابدا. ايش يعني يعني خلص بكفيك ان تخاف الله لدرجة ان الخوف يمنعك من الذنوب ولا تحتاج الى ان تخاف اكثر من ذلك. لكن الحب لله سبحانه وتعالى لا يوجد شيء ينتهي له. لا مدى لنهايته عليه

ان تزداد منه يوما بعد يوم. نعم. قال فاما الخوف والرجاء فاكثر السلف على انهما يستويان لا يرجح احدهما على الاخر. قال لهم طريف والحسن واحمد وغيرهم ومنهم من رجح الخوف على الرجاء وهو

عن الفضيلي وابي سليمان الداراني. نعم ومن هذا ايضا قول حذيفة المرادي ان عبدا ان عبدا يعمل على خوف العبد سوء وان عبدا يعمل على رجاء العبد سوء كلاهما عندي سواء مراده اذا اذا عمل على افراد احدهما عن الاخر

فالذي يظهر لي ان ابن رجب يرى ان المحبة يجب ان تقدم على خوف الرجاء. واما الخوف والرجاء فهما مستويان. يعني هذا الذي يظهر من اختبارات او سياقات ابن رجب الحنبلي. انه يرى ان مقام المحبة يغلو

على الانسان. واما الخوف والرجاء فهما ضروريان لكنهما مستويان. نعم. لا يفضل احدهما على الاخر قال وقال وهب الورد لا تكون كالعامل يقال له تعمل كذا وكذا فيقول نعم احسنتم لي من الاجر مراده من ذم من لا يلحظ في العمل الا الاجر. نعم لان بعض الناس لا يعبد الله الا من اجل

بجنته ولا يترك المعاصي الا خوفا من النار ولا يلحظ انه يعبد الله من اجل ذاته حبا له ويترك المعاصي حبا له. فيقول لك لا تكن كالعبد الذي لا يعمل الا اذا اعطي مقابل. حاول ان ترتقي في عبادتك

لله سبحانه وتعالى ان تعبد الله لانك تستشعر انه يستحق العبادة. قبل قضية الجنة والنار انا اعبده لانه اهل لان يعبد. واهل لان تترك المعاصي من اجل ذاته المقدسة سبحانه

وتعالى قال وهؤلاء العارفون لهم من الحضنة احدهما ان الله تعالى يستحق يستحق لذاته العارفون يقصد الذين اه يقولون اننا لا نحتاج ان او لا يجب ان يعبد الله خوفا من ناره

وهؤلاء العارفون يقصد الذين اشاروا الى قضية انه لا نعبد الله خوفا من ناره او داروا حول هذه المقولات لهم ملحظان في استعمال هذه العبارة احدهما نعم قال احدهما ان الله تعالى يستحق لذاته ان يطاع ويحب ويبغى قربه الوسيطة اليه مع قطع النظر عن كونه يثيب عبادة ويعاقب

كما قال القائل هل البعث لم تأتتا رسله وجاحمة النار لم تضرمي؟ اليس من الواجب المستحق حياء العباد من المنعم؟ يعني حب ان الله سبحانه وتعالى انا لم يخبرنا ان هناك بعث

وان هناك جنة ونار الا يستحق الله ان يعبد لمجرد انعامه عليك بالسمع والبصر واللسان والعقل الا يستحق الله ان يعبد وتترك المعاصي فقط لو من اجلها هذه النعم يعني يستحق سبحانه وتعالى. نعم. قال وقد اشار هذا الى ان نعمه على عباده تستوجب منهم شكره عليها واحياؤهم منه وهذا هو الذي اشار اليه وهذا هو الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قام حتى تورمت قدماه فقيل. يعني دي كلمة ايه محذوفة وهذا هو الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قامنا قالوا هذا هو الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم لما قام حتى ورمت قدماه فقيل له اتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا

قال والملاحظة الثانية ان اكمل الخوف رجاء ما تعلق بذات الحق سبحانه دون ما تعلق بالمخلوقات في الجنة والنار فعلا وعلى الخوف خوف العبد والسخط والحجاب عنه سبحانه كما قدم سبحانه ذكر هذا العقاب لاعدائه على

وليهم من نار في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم حقيقة جميل يعني ملحظ ان الخوف والرجاء الذي يجب ان يتعلق بذات الله يجب ان يكون اعلى من الخوف والرجاء الذي يتعلق بثواب الله وعقاب الله. هذا كلام حقيقة يستحق ان يقرأ

الخوف والرجاء الذي يتعلق بذات الله ينبغي ان يكون اعلى من الخوف والرجاء الذي يتعلق بثواب الله وعقابه. ايش يعني؟ يعني انا لما ارجو لقاء الله سبحانه وتعالى في الجنة. وارجو ان تتكحل العين برؤية وجهه الكريم والقرب منه. هذا ينبغي ان يكون بالنسبة لي احلى واحلى

اعلى واعظم من مجرد دخول الجنة فرجائي ان التقى برب العالمين وان انظر اليه وان ادنو منه وان اكون من الوقت الذين يزورونه هذا الرجاء المتعلق بذات الله يجب ان يكون اعلى في قلبي مكانا ولذة من مجرد ماذا؟ رجاء دخول الجنة. كذلك الخوف خوفي ان احرم من رؤية

الله سبحانه وتعالى خوفي من ان يحجب الله عبيدي يوم العرض الاكبر. يجب ان يكون اعلى من خوفي من دخول النار يجب في مقامات الايمان طبعاً مراد الوجوه هنا وجوب عند مقامات العارفين. ينبغي ان يكون اعلى من خوفي من ماذا

من ان ادخل النار وهنا استدلال لطيف بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالح الجحيم. اي العذابين كان اعظم؟ ما بدأ الله به ما هو

احتجابهم حجب الله نفسه عنهم احتجاج الله عنهم كان اعظم في العقاب. لذلك بدأ به. ثم ثنى بعذاب النار فقال ثم حتى ثم العربية الايش التراخي تفيد انه قضية دخولكم النار وان كانت شديدة لكنها ليست بشدة

ان ينحجب الله عنكم فلا ترونه يوم العرض الاكبر. فان تحجب عن الله هذا عقاب اعظم من ان تدخل النار. لكن من الذي يدرك هذا الكلام الناس لا تدرك هذا الكلام حتى كثير منا بالنسبة له لما تقول له تحجب عن الله او تحجب عن النار ربما بعض الناس يختار ان

يحجب

عن النار يعني يقول لك انا همشي النار. لكن الذي عرف الله وعظم الله وقدر الله. ويعرف ما معنى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته يعرف ان قضية ان يحجب الله عنك هذا عقاب ما بعده عقاب واقسى من مجرد دخول جهنم. تمام

قال فعل الخوف ايه خوف العبد من السخط والحجاب عنه سبحانه كما قدم سبحانه ذكر هذا العقاب كما قدم ذكر هذا العقاب على تصلية الدار. نعم. قال على يصليهم النار في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لم يحجون ثم انهم لصالوا الجحيم. وقال ذو النوني خوف النار عند خوف الفراق في قطرة

قال كما ان اعلى الرجاء ما تعلق بذاته المصري تصوف الاوائل وجل كلامه جيد. نعم في بعض الامور تحتاج النظر في كلامه. لكن جل كلامه جيد. ماذا يقول لذو النون المصري؟ قال يقول خوف النار

عند خوف الفراق يعني مقارنة بخوف الفراق وماذا يصل بالفراق الحج مع الله المراد بالفراق انك تفارق الله اي تحجب عنه. يعني لو قارنا بين خوف النار وخوف ان تحجب عن الله سبحانه لكان كقطرة

في بحر لحي. يعني ولا شيخه في النار. مقارنة بالخوف من ان تحجب عن رؤية الله سبحانه وتعالى. نعم. قال كما ان اهل الرجاء ان يتعلق سبحانه من رضاه ورؤيته ومشاهدته وقربه ولكن قد يغلط بعض الناس في هذا فيظن ان هذا ليكن له

اشي بداخله يمكن نعيم الجنة ولا في مسمى الجنة اذا اطلقت ولا في مسمى عذاب النار او في مسمى النار اذا اطلقت اليس كذلك؟ نعم. قال وبقي رجب يقول حتى لو قلت انك

اتعبد الله من اجل ذاته وليس من اجل ناره ولا طمعا في جنته. يعني كأن ابن رجب ماذا يقول؟ يقول لا ما هو انت رجاؤك ان تلقى الله سبحانه وتعالى

هذا جزء من الطمع في الجنة. يعني الجنة هي ليست فقط الاشياء المخلوقة. بل حتى هذه اللذات لذة رؤية الله هي اصلا جزء من ماذا؟ من النعيم. هي جزء من الجنة. وقضية ان تحجب عن الله سبحانه وتعالى. هذا جزء من النار

ان تحجب عن الله هذا بحد ذاته نار. صحيح مش نار حسية لكنها نار ايش معنوية نفسية ان الله يحجبك عنه. فهنا ابن رجب ماذا يقول؟ قال ولكن قد يغلط بعض الناس. فيظن ان هذا كله ان قضية رؤية الله والجوار الله او

وان تحجب عن الله وما شابه ذلك ان هذا كله ليس بداخل في نعيم الجنة ولا في مسمى الجنة اذا اطلقت وهذا خطأ. بل اذا اطلق نعيم الجنة فمن نعيمها

رؤية الله وجواره. واذا اطلق النار فمن عذابها الحجب عن الله سبحانه وتعالى. وبالتالي لما اقول اعوذ بالله من النار واخاف من النار انا اخاف من النار ومن كلي ما هو من عذاب النار ومن ذلك الحجب عن الله. وعندما اسأل الله الجنة انا اريد كل الجنة بكل ما فيها

ما فيها رؤية الله. فينبغي الا يعارض اذا بين قضية الخوف من النار وحب الجنة وبين قضية الخوف من الله ورجاء الله. فالمعنيان متلازمان اي ما تلازم. نعم قال وبقي ها هنا امر اخر وهو ان يقال ما اعده الله في جهنم من انواع العذاب المتعلقة بالامور المخلوقة لا يخافها العارفون

كما ان ما اعده الله في الجنة من انواع النعيم المتعلقة بالامور المخلوقة لا يحبه العارفون ولا يطلبونه. مراد الامور المخلوقة ان هناك الان الجنة هناك امور مخلوقة فيها الله سبحانه وتعالى خلقها لتلذذ بها مثل ماذا

نعم وربنا طعام الشراب السرر ومنها الحور العين تمام وكذلك النار الله عز وجل خلق فيها امورا ليعذب بها كالزقوم وغير ذلك والصيد. فهو يقول هنا بعض العارفين يقول ما اعده الله في جهنم من انواع العذاب المتعلقة بالامور المخلوقة كالزقوم وما شابه

ذلك. هذا اللي قصده بالامور المغلوق يعني انواع

العذاب المخلوقة الزقوم والصيد والاغلال الى غير ذلك. هذا العذاب المخلوق لا يخافه العارفون. العارفون بالله. كما ان ما اعده الله في الجنة من انواع النعيم المخلوق كالحور والاكل والطعام والشراب قال لا يحبه العارفون ولا يطلبونه. هل هذا المعنى صحيح

الان شوفوا هاي الفكرة هل هذا المعنى صحيح ان نقول ان العارف بالله لا يخشى من العذاب المخلوق وانما خشيته ان يحجب عن الله فقط وان العارف بالله لا يريد الثواب المخلوق. الطعام والشراب والحور العين. وانما يريد الثواب الحسي وهو رؤية الله وجواره

هل هذا المعنى صحيح؟ اذا الرجل يقول هذه الفكرة خطأ ان تقول انني لا اريد النعيم الذي خلقه الله في الجنة ولا اخشى من العقاب الذي خلقه الله في النار. بتعرف احيانا هاي الامور ترى احيانا تساعدكم احبابي على الاجابة عن شبهات

انه بعضهم يتكلم بهذا الكلام يقول انا فقط عذابي ان احجب عنه ونعيم ان التقى به ولا يهمني النعيم الذي خلقه في الجنة. ولا يهمني العذاب الذي خلقه في النار. هذه الكلمة خطأ

نعم انت تخشى من ان تحجب عن الله وتطمع في لقاء الله. لكن من تعظيمك لله سبحانه وتعالى ان تعظم ما خلقه في الجنة. وما خلقه في لا هذا من تعظيمك لله سبحانه وتعالى. لذلك ايش يقولوا بالرجب؟ نعم. قال وهذا ايضا غلط والنصوص الدالة على غلط.

شف يقول هذا التفكير خطأ. نعم

قال من نصوص الدالة على خلافه كثيرة جدا ظاهرة وهو ايضا من افضل مما جعل الله عليه خلق من محبة ما يلائم وهم وكراهة ما

ينافروهم. احسنت. وهذا الاصل مخالف للفطرة يا اخوي

قل هذا فوق انه مخالف لنصوص الكتاب العزيز التي تدل على ان المؤمن يجب ان يحب ما اعده الله من الامور المخلوقة ويبغض ما اعده الله في النار من مخلوقة هو ايضا مخالف للفطرة السليمة. فالانسان صاحب الفطرة السليمة الا يحب ما يعجبه الا يحب الفراش الحسن والمنظر الحسن والهيئة الحسنة يحب وفي المقابل الانسان السوي الا يكره الصديد والزقوم والاشياء القبيحة؟ فهذا من فطرة الانسان فكيف تقول انا اصبحت عارفا بالله فلا تهمني لهذه الامور ولا ارجب فيه. قال هذا كله كلام فارغ ليس له معنى. نعم قالوا بان ما صدر مثل هذا الكلام ممن صدر منه في حال سكره واستلامه واستغراقه وغيبه عقله. فظن ان العبد لا يبقى له ارادة له اصلا في ادراج عقله وفهمه وعلم ان الامر على بما في ذلك. طبعا هذه عبارة الشكر والاصطلاح وهذه عبارات التصوف يعني هذا الكلام يعني هو ابن رجب حاول ان يعتذر او هذا من يعني احترام العلماء لبعض مشايخ المتصوفة. يحاولون الاعتذار لهم. يقول هذا الكلام اذا صدر من احد انني لا اطلب ما خلقه الله في الجنة ولا اخاف ما خلقه في

انما يكون صدر من بعض مشايخ المتصوفة في لحظة فناءه في الله. في لحظة شكره واستلامه لدرجة انه خرج عن كل هذه الامور الحسية وما عاد يشاهد الا الله. قال فنحن نعدله لانه في لحظة هذا الفناء ولحظة السكر والاصطلاح يقول كلاما لو وعي وعاد له عقله وعرف ما الذي قاله لا لا يقول لا انا مش هيك قصدي انا ما كنتش مستوعب الكلام اللي صدر مني. فقال خلاص نعدزهم في لحظة استلامهم وسكرهم. طبعا هنا السكر

السكر بالمعني الخمر لا السكر هنا السكر بمحبة الله كما يزعمون. طيب قال ونحن نضرب لذلك مثلا تضيف به هذا الامر ان شاء الله تعالى وهو ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة واستدعواهم الرب سبحانه لزيارته ومشاهدته انا اعجبني بالرجب يعني انه حاول ان يعتذر لهؤلاء وحاول ان يعطيك هذا المثل شف حتى قال تعظم مشايخ المتصوفة في بعض كلامهم. شف شكرا. طيب. قال هو ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة واستدعاهم الرب سبحانه لزيارته ومشاهدته ومحاضرتهم

المزيد فانهم ينسون عند ذلك اولي نعيم عاينوهم ففي الجنة قبل ذلك ولا يلتفتون الى شئ مما هم فيه من نعيم الجنة حتى يحتجب عنهم سبحانه ويحقرون كل نعيم في الجنة حين ينظرون الى وجهه جل جلاله كما جل جلاله كما جاء في احاديث يوم المزيد. يوم المزيد هو اليوم الذي يزور فيه اهل الجنة ربهم

يتجلى لهم ربهم ويحدثهم. فيقول يوم المزيد لما اهل الجنة يذهبون الى زيارة الله نسأل الله ان يكون جميعا منهم قال لما يرون الله وابهات مجالسة الله سبحانه يحقرون كل نعيم الجنة. وينسونه حتى خلاص ينتهي موعد الزيارة ويعودون الى وقصورهم فيعودون ويتلذذون بنعيم الجنة. تمام؟ هكذا يقول حال اهل الجنة. طيب اكمل. قال فلو انهم ذكروا حينئذ بشئ من علم الجنة لا عرضوا عنه اخبروا انهم لا يرونه في تلك الحالة وكذلك لما يكون اهل الجنة في زيارة الله اثناء الزيارة لو حكيت لهم طرفية حور عين بتنتظركم في طعام

ويقول لك هذا لا نريده. نحن نريد ان نبقى في زيارة الله ينسون كل نعيم الجنة اثناء الزيارة بالتحديد لكن بعد انتهاء الزيارة وعودة الحياة الطبيعية في الجنة الى صحة التسمية يعني خلاص يعودون للتلذذ بما كانوا يتلذذون به سابقا. نعم. قال وكذلك الاخوة سعداء ونحوه لم يلتفتوا اليه وربما لم يستشعروا انهم في تلك الحال وانما يحذرون حنيذ من الحجاب

ما هم فيه والبعد عنه والعكس بالعكس يعني لما يحجبون عن الله سبحانه الحجب عن الله بالنسبة لهم لحظة الحجب اصعب من كل لحظات العقاب في نار جهنم هذا المراد

قال فاذا رجعوا الى منازلهم رجعوا الى ما كانوا عليه يمتنعون بانواع المخلوق لهم بانواع المخلوق لهم فهل يزال نعيما بذلك مسجد شوقهم الى يوم المزيد ثانيا قال فهكذا حال العارفين الصادقين في الدنيا تتجلى على قلوبهم انوار الاحسان ويستولى عليها الناس هذا حال اهل التصوف العارفين بالله اذا تجلى على قلوبهم انوار الاحسان

استولى عليها المثل الاعلى. المثل الاعلى هو الله سبحانه وتعالى بصفاته العلى. قال فان هذا من شواهد ما يحصل لهم في الجنة يوم المزيد يعني علماء التصوف او ما يسميهم هم هنا العارفين بالله لما يكونوا في لحظة يقولون نحن الان خلاص لا نطمع بما خلقه الله في الجنة. ولا

نخاف مما خلقه في النار هم يكونون في لحظة استحضار المثل الاعلى وكأنهم ينظرون الى الله امام اعينهم. فهم في هذه اللحظة بقول لك لا تحكي معهم. خلص هم في هاي اللحظة لحظة مشاهدة المثل الاعلى لا تكلمهم لانهم سيحقرون فاي معنى اخر سوى معنى مشاهدة الله سبحانه وتعالى. فيتكلمون بكلام يتراجعون عنه بعد استيقاظهم من هذه الحالة الروحانية او الايمانية التي مروا بها فيقول يعني هذا من باب عذره لهم فيما تكلموا به سابقا. نعم. قال فان هذا من شؤاد ما يحصل لهم في الجنة في في الجنة يوم

تفتوني بتلك الحال الى غير ما هم فيه من الانس بالله والتنعيم بقربه وذكره ومحبته حتى ينسوا ذكرى نعيم الجنة ويصبر عندهم

بالنسبة لما هم فيه ولا يخافون حينئذ ايضا غير حجمهم عن الله وبعدهم عنهم وانقطاع مواد الانس به
اذ رجعوا الى عقولهم وسكنت عنهم سلطتهم هذا الحال وقهره ولدوا انفسهم وارادتهم الباقية فيشتاقون عن اذن للجنة ويخافون من
النار. مع ملاحظتهم لاعلى ما يشتاق اليه من الجنة ويخشى منه من
هذا المعنى وان كان بعضكم الان ينظر الي يعني لا بس وصدقوني احيانا بعض المعاني عظيمة واحيانا ان يصل الانسان احبابي الكرام
لملحظ او لحالة يشاهد فيها الله سبحانه وتعالى. المراد ليست المشاهدة الحسية. المراد المشاهدة القلبية
الله سبحانه وتعالى هذا حال عظيم وهذا حال انسان مداوم على ذكر الله وعلى السلوك الصحيح وعلى اوراده ويحافظ على خطراته
ودائم التفكير في الله ليلا ونهارا. فامثال هؤلاء فعلا قد يصلون لحالة من التعلق الشديد بالله سبحانه وتعالى. تجدهم ممكن فعلا
يصلوا الى
هذه المرحلة التي يتكلم عنها ابن رجب. فانت وان كنت قد ترى بعض مثلا المتصوف عندهم شئ من الخطر. لكن هذا ايضا عليه ان
يعود الى نفسه. انه انت ايضا عندك جفاء. يعني اذا هم بالغوا في مقام المحبة فاذن اننا بالغنا في مقام الجفاء. تمام؟ فانت يعني
بعض الناس بعض الخطابات
ابن تيمية كان يذكر به احيانا بعض من ينكر على اهل البدع ينكر عليهم مع انه واقع في جفاء عن الله. كان يتكلم عن بعض من ينكر
المولد النبوي. قال وبعض
من ينكر هذا اظنه ذكره في اقتضاء الصراط المستقيم. قال وبعض من ينكر المولد ينكره وفي قلبه جفاء عن حب النبي الاعظم
صلوات ربي وسلامه عليه هناك بعض الموازنات يجب ان تكون حاضرة في حياتك يا طالب العلم. خاصة عندما تنكر على بعض اهل
البدع احذر ان يكون احيانا انكارك على بدعة هو سبب
اصلا مرض قلبي انت تعاني منه. انكرت عليهم غلوه في هذا المقام. لكن لعلك واقع في غلو في مقامهم اخر فانتبه على موازنتك
النفسية لانها اخت نعم انكر الاخطاء لكن ايضا في نفس الوقت اراعيهم. وهذا ما يعجبني في خطاب ابن تيمية ابن القيم
وجب حتى وهم يتكلمون معمل مخالفين او بعض اهل البدع تجد في نوع من الرحمة تجد في نوع من الانصاف نوع من التفريق بين
البدعة وحال تدع نوع من معرفة انه هذا الانسان هو محب لكنه اخطأ يعني في محاولة لصنع بعض الموازنات وعدم الاستعجال في
التخطئة واسقاط الاحكام على
الاعيان لان الامور احيانا تختلط وتشتبك فتكون انت تنكر على انسان خطأ وانت واقع في خطأ اعلامي. تنكر عليه غلو في مقام
المحبة وانت واقع في جفاء شديد في حب الله سبحانه وتعالى وحب النبي الاعظم. صلوات ربي وسلامه عليه. فمثل هذه المعاني
التي ذكرها ابن رجب حري ايضا ان تأخذ انت
منها بنصيب وافر من مشاهدة الله عز وجل في ليالك ونهارك وهذا مقام طبعاً ليس بالسهو وليس مثلي اصلا من يتكلم عنك يعني
ندندن بمحاولة ما يدندن القوم. طيب قال وايضا فلا يعرفون قد يلاحظون للنار انها ناشئة عن سورة الانتقام الى بطيء وغضبه والاثار
يدل على المؤثر. فجهم دليل على عظمة الله على عظمة الله وشدة بأسه
بقوة سطوته وانتقامه في ادائه في الخوف منا في الحقيقة خوف من الله واجلال الخوف من جهنم اصلا هو خوف من الله فما في
داعي تقول انا لا اخاف من جهنم ومن عذاب
الخوف منها هو جزء من الخوف من ذات الله سبحانه وتعالى. نعم. قال فالخوف منها في الحقيقة خوفا من الله واجلال وعظام
وخشية من صفاته الموقوفة مع ان الله سبحانه يخوف
بها من عبده ويحب منهم ان يخافوه بخوفها وان يخشوه بخشية الوقوع فيها وان يحذروه بالحذر منها فالخائف من النار خائف من
الله متبع لما فيه محبته ورضاه والله اعلم
قال فصل في القدر الواجب من الخوف والقدر الواجب من الخوف ما حمل على اداء الفرائض واجتناب المحارم فان زاد على ذلك
حيث صار ما هو الحد الادنى من الخوف الواجب كانه يقول هذا ما
هو الحد الادنى من الخوف الذي يجب ان يكون عندك. يقول الحد الادنى من الخوف هو الخوف الذي يبعثك على فعل الواجبات وترك
المحرمات وما زاد على ذلك من الخوف فهو مستحب ورفعته. لكن الخوف الذي لا يبعثك
على ترك المحرمات ولا على فعل الواجبات خوف ناقص. انت بعد لم تحقق هذا المقام كما اراده الله سبحانه وتعالى. فهذا كلام عن
الحد الادنى من هذا المرض موقع قال فاذا زاد عن ذلك بحيث صار مثلا النفوس الى التشميري في نوافل الطاعة والاكتاف عند دقائق
المكروهات بالتبسط في فضول المباحات كان ذلك فضلا محمودا
ان تزايد على ذلك بان امرأته مرضا او موتا او هما لازما بحيث يقطعوا عن السعي في اكتساب الفضائل المطلوبة المحبوبة لله عز
وجل لم يكن محمودا. يتكلم حقيقة عن قضية مهمة
بعض الناس اخواني يعاني من الوسوسة العقدية في مقام الخوف. وهذا انتبهوا له بعض الناس يصبح مقام الخوف بالنسبة له باعث
للكآبة. واليأس والاحباط ومقيد له. فيبقى هكذا جالسا لا يفعل

شيء شاعر انه خلص يقول لك انا رايح على النار رايح على النار. انا انسان معذب معذب. ما في فائدة من عملي. فهنا ابن رجب يركز على هذا الكلام. ايش يقول

قال فتزايد على ذلك ارجع للنص السابق فان زاد على ذلك اقرأ النص انا فقدت النص فانت زايد. قال فان تزايد على ذلك من اورث مرضا او موتا هنا لازم

اي فان تزايد على ذلك اي اذا ازداد الخوف عند الانسان لدرجة انه اورثك مرضا صار الخوف يسبب لك امراض بعض الناس. الخوف يسبب له قرحة في المعدة يسبب له امراض في الجسد انهيار كامل في الصحة البدنية. توتر عصبي. هل هذا الخوف من الله محمود هل كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم وحال الصحابة في الخوف من الله؟ لا فبالتالي هنا ينهك انه صحيح انت مطلوب منك ان تحقق مقام الخوف لكن بدك تنتبه انه لا يصبح هذا المقام وسوسة بالنسبة لك يسبب لك كما قال

الامراض او موت بعض الناس وصل به الى الموت كلما تذكر مقام الخوف رحمة الله عليه لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان اخشى الناس لله. اليس كذلك؟ لا يزعم احدنا ان وصل الى مقام في الخوف. ومع ذلك لما يتذكر مقام الخوف ما كان يصاب بالصعق والاغباء والموت وما

ذلك. كان يستطيع ان يضبط هذا المقام ويضعه في المكان المناسب له. ولذلك يقول فان تزايد على ذلك بان اورث الخوف مرضا او موتا او هما لازم وبعض الناس خلص دائما مهموم مهموم. هل هذا كان نهج النبي صلى الله عليه وسلم؟ اما كان يضحك مع اصحابه ويمزح مع زوجاته ويعيش حياته طبيعية

عليه الصلاة والسلام لن تكون اخشى لله من النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تحاول ان تتصنع امور لم ترد في نهج النبي صلى الله عليه عليه وسلم ولا نهج اصحابه فيقول الخوف الذي يوصل صاحبه الى المرض او الموت او الهم اللازم بحيث يقطعه عن السعي الى الله او في اكتساب الفضائل

مطلوبة المحبوبة لله هذا النوع من الخوف ليس محمودا. فهنا ينتبه الانسان حتى يحافظ على التوازن القلبي. طيب قال ولهذا كان السلفا يخافون على عطاء المسلمين من شدة خوفه الذي انساه القرآن وصار هذا رجل وصل به الخوف من الله انه نسي القرآن يعني كأنه صار عنده شيء في العقل. هل هذا محمود؟ هذا ليس محمود. الان قضية انه معذور هذا بينه وبين الله لكن هذا اقول لي ولك انه هذا ليس هو المطلوب في الخوف من الله ان تصل لمرحلة الذهان الدماغي او امراض الاعصاب وما شابه ذلك. هذا ليس مطلوبا. نعم. قالوا ولهذا كان السلف يخافون على العطاء

من شدة خوفه الذي انساه القرآن وصار صاحب فراشا وهذا لان خوف العقاب ليس مقصودا لذاته انما هو صوت يساق به المتوالي عن الطاعة اليها. شوف جميل هذا التشبيه. هذه العبارة لطيفة. قال وهذا

لان خوف العقاب خوف النار ليس مقصودا لذاته. وانما هو كأنه صوت خلفك انما هو صوت يساق به المتواني الكسول مثلي. انما هو صوت يساق به المتواني عن الطاعة اليها

هذا هو الهدف من ان تخاف من النار. ان يكون كأنه صوت يلحقك حتى يسوقك الى طاعة الله وترتفع همتك في اكتساب الفضائل والمعاني. نعم. قال كانت النار من جملة نعم الله على عباده الذين خافوه وتقوموا لهذا المعنى ولهذا المعنى عدا الله سبحانه من جملة الالهية لتقلبه في سورة الرحمن. نعم جميل هذه الالتفاتة. لما الله عز وجل كان

ذكر النار في سورة اه الرحمن ايش كان يقول يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فباي الاء ربكما تكذبان. عجيب يعني تتكلم عن النار ثم تقول فباي ربكما تكذبان ما وجه الاء والنعم بعد ذكر يعرف المجرمون بسيماهم؟ فيؤخذ بالنواصي والاقدام يقول ان النار هي من نعم الله عليك

ليه؟ لانها الصوت الذي يقودك الى الطعام هذا وجه ذكري فباي الاء ربكما تكذبان بعد ذكر قضايا النار في سورة الرحمن فيقول هذا لان النار من جملة نعم الله على العبد. لانها سبب في قودك الى معالي الامور. جميل. نعم. قال وقال سفيان ابن عيينة خلق الله النار رحمة

بها عباده لينتهي مخرجهم ابن العين. شوف يعني خلق الله النار رحمة خلق الله انسان بتعجب النار رحمة قال نعم خلق الله النار رحمة يخوف بها عباده لينتهوا. وكثير من الفضائل

لم تكتسب الا بعد الخوف من النار. وكثير من الطموحات وفتح البلدان الامصار لم تكتسب الا بسبب الخوف من النار والذي دفع كثيرا من الناس ان يجاهدوا بعضهم خوفا من النار يكفر ذنوب ومعاصي فخاضوا معارك كثير من الناس ما سلك طريق طلب العلم ولم يرق الليل

ولم يصبح من العلماء الا اذا خافا من النار. ففعلا الخوف من النار يكون باب عظيم للطموحات بالنسبة لكثير من الناس قال المقصود الروسي هو طاعة الله عز وجل وفعل ماضيه ومحبوته وترك مناهيه ومكروهاته ولا ينكرون خشية الله وهيبته وعظمته في صدوره واجلاله مقصود لي ايضا. ولكن القدر النافع من ذلك ما كان

على التقرب الى الله بفعل ما يحبه وترك ما يكرهه ومتى صار الخوف مانع من ذلك بقاطع عنه فقد انعكس المقصود منه ولكن اذا

حصل ذلك عن ظلمة كان صاحبه معزور وقد كان السلف هنا بدأ يقول احد العذر انه احيانا بعض الناس خوفه من الله او من النار قد يسبب له اغباء

او موت. هسا نقول هذا ليس حال النبي عليه الصلاة والسلام. لكن الذي يغمى عليه او يموت بسبب خوفه من الله. نعم. ليس هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم لكن الذي حصل له ذلك قد يكون معذورا
قد يكون هذه طاقته هذا مدى يعني استيعابه لهذه الامور. فننتبه اننا لا نلوم السلف او بعض من نقل عنه من السلف انه كان يصعق او يغمى عليه عند آيات العذاب لانهم معذورون عند الله سبحانه وتعالى. لكن ليس المقام هذا هو المطلوب مني. انا المطلوب مني ان احقق الاعتدال والتوازن

الذي كان يحققه صلى الله عليه وسلم في حياته. نعم. قال وقد كان في السلف من حصل له خوف النار من خوف النار احوالا شتى لغلبة حال شهادة قلوبهم للنار منهم من كان يلازمه

قال قول المقاوم والبكاء برغم من اضطربها او غشي عليه اذا سمع ذكر النار وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم شيء من ذلك ضعيف روي عن النبي شيء من ذلك انه اغمي عليه او صعق كل ما ورد في ذلك حديث ضعيف لا

عليه. لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصاب بالصعق او بالاغشاء عندما يتلو آيات الخوف او آيات النار والله اعلم. نعم. قال فروى حمزة الزيات عن حمران ابن عيين قال سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قارئاً ان لدينا ان كانوا جحيما

طعاما ذا غصة وعذاب اليم فصعق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وفي رواية فبكى حتى غشي عليه صلى الله عليه واله وسلم. هذا مرسل حمران ضعيف رواه بعضهم عن حمران ابن عن ابي حرب ابن الاسد مرسل ايضا وقيل انه روي عن حمران وعن

حمران عن ابن عمر ولا يصح

قال عن عبدالعزيز ابن ابي رواد قال لما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة

ابتلاها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات يوم على اصحابه فخرافة مغشيا عليه. فوضع النبي صلى الله عليه واله وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا فتى

كنقول لا اله الا الله فقالها فبشرهم بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله امن بيننا؟ قال وما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد وقد روي هذا عن ابي

عن ابن ابي رواده عن عكرمة عن ابن عباس اخرجه من هذا الوجه الحاكم وصححه ولعل المرسل اشبه ايضا منقطع انقطاع كبير والرواية المتصلة عن قتلهم علي بن عباس لا تصح. نعم. قال وقال في كتابه في كتاب النواحين. حدثنا صاحب الجوزجان الف كتابا

سماه كتاب

النواحين ليس مثل هذا الصبي لا يعني خفشوا تمام؟ لا النواحين هم الذين ينوحون خوفا من الله سبحانه وتعالى وخشية من عقابي هذا المرض. نعم. قال وقال الجزلني زوجان. نعم. اه في كتاب النواحين حدثنا عن صاحب جعفر بن سليمان عن لقمان الحنفي قال اتى

رسول الله صلى الله عليه

وسلم على على اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اظن على زائدة هذه قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شاب ينادي فديو في الليل وغوثاه من النار فلم يصبح قال شوف اخي

سياق الحديث يقتضي العكس اتى رسوله اذا نجى الرسول مرفوعا هي الفاعل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب وتكوين تنوين كسر لانه هو النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اتى على الشام. وان كان الحديث فيه ضعف لكن المراد يعني هكذا

الدنيا. نعم. قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على شاب ينادي في جوف الليل وغاثاه من النهار فلم اصبح قال يا شاب لقد ابكيت البارحة عينا اعينا

الملايين من الملائكة كثيرا وقال انت بكيت الملائكة البارحة لكن كما يقول الحديث ضعيفا قال وقال سليمان بن شحيم اخبرني مضاء ابن عمر يصلي ويترجح ويتمايل ويتأوب حتى لو رآه غيرنا مما يجهله وقال قد اصيب الرجل بذلك ذكر النار اذا مر بقوله

يعني الرجل اصبح فيه داء في عقله المراد قال لشدة تأووه وخوفه من النار. نعم. قال اذا مر بقوله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين او نحو ذلك خرجه. لما سمع ابن عمر هذه الاية

صعبه توتر اثناء الصلاة وهذا متوقع لمثل هذا الحد شيء طبيعي لاهل الايمان. نعم. قال في كتاب تهديد الامام احمد عن عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر قال قلت ليزيد ابن المرفد ما لي اراء

عينك لا تجف قال وما مسألتك عنه؟ قلت وما مصلتك عنه؟ يعني ايش الفائدة؟ لماذا تسألني هذا السؤال؟ فقال قال قلت عسى الله ينفعني به؟ قال انا حاب استفيد منك. نعم

قال يا اخي ان الله توعدني ان عصيته يزيلني في النار والله لو لم يوعدني ان يسجنني الا في الحمام اللي كنت حريا الا تجف لي عين الله لم يتوعدني الا ان يسجنني في حمام طبعاً المراد الحمام

حمامات الشامية حمامات هذا الماء الساخن. يقول لو ان الله لم يتوعدي الا ان يسجنني في حمام سخن لكان ذلك حريا بي ان اخاف
فما بالك وهو يتواعدني بنار تظلى؟ اليس هذا حري الا تحف لي عين؟ نعم
قال قلت له فهكذا انت في صلاته قال فهكذا انت في خلواتك ليست في صلاتك لانه السياق ما يعني ليس له علاقة بالصلاة. السؤال انا
قلت له فهكذا انت في خلواتك. طيب يعني انت لما تخلو بزوجتك لما تخلو مع اصحابك. انت نفس الشيء لا تجد لك عين هو
بظنوا انه في الحياة العامة لا تجد له وعي لكن اذا اتى ليقضي وتره من زوجته خلص يعني يعود الى الحياة الطبيعية. فقال فهكذا
انت في خلواتك فقال وما مسألتك عنه؟ يعني نفس الشيء يعني ما الفائدة لماذا تسألني هذا السؤال؟ فقال قال آآ قلت له فمن انت في
خلواتك؟ قال وما سألتك عنه؟ قال قلت
آآ قلت اسأل الله ان ينفعني به قال والله ان ذلك يعرض لي حين اسكن الى اهلي فيحول به بينما اريد ما اريد يعني العشرة
الزوجية. يعني قال وانا اذا سكنت الى اهلي
لاقوم بالعلاقة الزوجية اذكر النار احوال ذلك بيني وبين معاشرتي لاهلي. طبعاً هذا ليس مطلوباً وليس هذا نهج النبي صلى الله
عليه وسلم. لكن الرجل من شدة خوفه ابتلي بهذا البلاء حتى اذا اقترب من زوجته وهي لحظة الاصل تكون لحظة نشوة وليست
لحظة تذكر
لهذه الامور يتذكر هذه الامور فتحول بينه وبين ما يريد يعني من العشرة الزوجية. نعم قال وانها ليوضع طعام بين الهدية في عرض
لي في حور بيني وبين اخي. فيعرض لي اي تذكر النار. نعم
قال فيرضيه في حل بيني وبين اكله حتى تبكي امرأتي وتبكي صبياننا ما يدرون ما ابكانه ربما الصبيان يبقوا معي انا والمرة ما عدا
داري ليش نبكي هاد الناس كلهم يكماو هاه
قال ربما اظهر ذلك امرأتي فتقول يا ويحها وما خصه من طول الحزن معك في الحياة الدنيا ما يقر لي معك عين. يعني حتى امرأتي
وصلت لمرحلة من التضجر بتقول يا ويحاء. يعني انا ايش اللي ورطني
اتفقنا يعني انسان طول الوقت بيبكي لا اجرة زوجية قائمة. لا اكل منعرف بنتسنى فيه. يعني ايش اللي خلاني اتزوج هذا الانسان؟ انا
يذكرني بامرأة عمر ابن عبد العزيز لما تولى الخلافة وتكشف ماذا قالت له؟ اراحم الله منك يعني ما هي زوجته التي عاشت معه
لحظات الحياة. لكني لما تولى الخلافة
انقطع عن المال حتى اصبح ما يأكل الا الشيء الناشف. امرأته كانت مدللة منعمة لما كان عمر بن عبد العزيز امير. كان رجل رجل دولة
لكن لما تولى الخلافة زهد في كل ذلك امرأته صعب عليها هذه المعيشة وان كانت امرأة فاضلة لكن النساء لهم طاقات معينة في
استحمام. نعم. قال وقال يزيد ابن حوش ابن راية اخف من الحسن وعمر ابن عبد العزيز كأنه كأن النار لم تخلق الا لهما قال كأن النار
لم تخلق الله لهما. بس النار هم الاثني
فمن شدة خوفهما من الله سبحانه وتعالى. دائماً يبكيها نعم قال وروى ضمرة عن حفص ابن عمر قال بكى الحسن فقيل ما يبكيه؟ قال
اخاف ان ان يطرحني غدا في النار ولا يبالي
نعم. قال وعن فراط بن سليمان كان الحسن يقول للمؤمنين اذا وجدت نقل عن الحسن البصري استمع له بامعان حسن البصري كلامه
يشبه كلام الانبياء. رجل القى الله الحكمة على لسانه فيتكلم دائماً بكلام عميق. نعم
قال كان الحسن يقول ان المؤمنين قوما فلتة الله منهم الاسماع والابصار والاردان حتى حسبهم الجاهل مرضى وهم والله اصحاب
القلوب. الا ترهم يقول وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
والله لقد كابدوا في الدنيا حسناً شديداً وجرى عليهم ما جرى على من كان قبلهم والله ما احزنهم ما احزن الناس ولكن ابكاهم
واحزنهم الخوف من النار برغم مبارك عن معمل ان يحيى ابن المختار
عن الحسن نحوه. نعم. فالناس على ماذا يحزنون؟ يحزنون على الدنيا فانت. يحزنون على علامة جامعية ما اتى بها. يحزنون على
شهادة ضاعت. هذا الذي يعزل الناس عليه ملذات وشهوات لم ينالوها. لكن اهل الايمان على ماذا يحزنون؟ يحزنون على ليلة لم
يقوموا فيها لله. يحزنون على فوات ورده من
من القرآن يحزنون على مجلس علم لم يحضروا. ففرق بين اهل الايمان في حزنهم وبين اهل الدنيا في حزنهم. نعم. قال ورواه ابن
ابي الدنيا من حديث عبدالرحمن من حالة ابن هشام قال سمعت ان الله ابن حنظلة يوماً وهو على فراشه وعدته من علقته فترى رجل
عنده هذه الاية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش
فبكى حتى ظننت ان ان نفسه ستخرج وقال صاروا بين اطباق النار ثم قام على رجله فقال قائل يا ابا عبد الرحمن اقعد قال ومنعني
القعود ذكرى جهنم جهنم ولا ادري لعلي احدهم ذكر جهنم نعم ممنوعة من الصرف
يعني اراد ان يقوم لله سبحانه وتعالى ويسارع في الطاعات لانه تذكر جهنم فقال ما في وقت. نعم قال من حديث عبد الرحمن بن
مصعب ان رجلاً كان يوماً على شط الفرات فسمعت عنه يتلو ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون
فتمايل فلما قال التالي لا يفتتر عنهم وهم فيهم مبلسون سقط في الماء فمات. كما قلنا في هذه الاحوال غير مطلوبة يا اخواني هذي

الاحوال ان هو ابن رجب عم يذكر بعض هذه الاحوال. لكن هو يخبرك انهم معذرون. قبل قليل ايش قال؟ سيمر معنا احوال اناس طلبوا انبساط او اغشاء موت فيقول هؤلاء نعددهم عند الله سبحانه وتعالى لكن ليس هذا المطلوب. نعم. قال بحديث ابن اياس قال صليت خلفا في صلاة المغرب علي ابنه علي يعني ابن الفضيل علي ابن الفضيل نعم. قال فقال الفضيل والهاكم التكاثر فلما بلغ لترون الجحيم سخط مغشيا عليه وبقي الفضيل لا يقدر يجاوب

الاية ثم صلى بنا صلاة خائف ثم قال فيما رابطت عليا فلما عاليا اي مكثت بجانب علي ربطت يعني جنبه وصحبه من الاغماء الذي اصابته. فما افاق الا في نصف الليل فما افاق الا في نصف الليل. قال وروى ابو نعيم باسناد عن فضائله قال اشرفت ليلة على اي ان هو في صحن الدار وهو يقول النار ومتى الخلاص من النار وكان علي يوما عند ابن عيينة فحدث سفيان بحديث فيه ذكر النار وفي يد علي قرطاس في شيء مربوط فشقق شقة ووقع ورمى بالقرطاس ووقع من يده فالتفت فلتفت عليه سفيان فقال لو علمت انك ها هنا ما حدثت به فما افاق الا بعد ما شاء الله هذا علي ابن طيلة بن عياض كانوا يقولون انه لا يستحمل ذكر النار امامه. عليه ابن الفضيل ابن عياض. هذا الانسان

مرهف الاحساس خيلنا نقول جدا ورجل محب لله سبحانه ويخاف من الله فكان لا يستحمل ان تذكر النار امامه فاذا ذكرت النار يغشى عليه. حتى سفيان يعني في المجلس قال والله لو اعلم هنا ما كان يعرف انه في المجلس. لو اعرف انك في المجلس ما ذكرت النار. اعرف بعض الناس ترى عندهم هذه القضية. انه عنده خوف شديد لدرجة انك اذا ذكرت امامه بعض الامور المخيفة يتعب نفسيا ويتعقد ولا يستطيع ان يكمل. هذا معذور عند الله سبحانه وتعالى وان كانت حاله ليست مطلوبة. لكنه معذور باذن الله. نعم. قال وقال لي ابن انفسكم سمعت منصور ابن عمار يقول تكلمت في المسجد الحرام فذكرت شيئا من صفة النار في رواية الفضيلة بن عياض صاح التغشي عليه وطرح نفسه نعم. قال في الحلية لابي نعيم ان علي كان الابن اخذ من ابيه يعني حتى الفضيل والده واضح انه يعني هو من ائمة السلف رضوان الله تعالى عليه الفضيل بن عياض وكان رجلا زائدا

عابد الحرمين مش هو الملقب بعابد الحرمين يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب. فالفضيل عابد الحرمين فماذا سيخرج؟ شوفوا الاثر الطيب من الاب في ذريته. علي ابنه علي وابن الفضيل ابن عياض. الاب انتج ابنا مثله ورعته طيب نكتفي اليوم ان شاء الله بهذا القدر ونكمل المجلس القادم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم دقائق فقط طيب يا